وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)

د/ أحمد عبد الغني محمد رضوان*

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانتين، إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها(الشخصي – الأسري – المجتمعي – الاقتصادي – الأخلاقي)، وتكونت عينة الطلاب من (١٣٤٨) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي، تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع – نوع التعليم – التخصص – المحافظة) بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من (١٢٢) عضواً وعضوة، تم توزيعه وفق متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً وجاء في مقدمة الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط، يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط، ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض، يليه الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة، كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد، وجاء في المقدمة السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي، يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي، ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: المسئولية – الإيجابية – المشاركة – الانتماء الأسري – الوعي الاقتصادي – الالتزام الأخلاقي.

المقدمة:

تتأثر نهضة المجتمع وتقدمه بصورة مباشرة بتوافر المسئولية الاجتماعية لدى أبنائه في مجالات الحياة المتعددة، كما أن ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية يمثل خطراً على المجتمع يعوق عمليات التنمية والتطوير، حيث إن الفرد المسئول اجتماعياً هو الذي يؤدي أدواره كاملة نحو مجتمعه ويشارك بفاعلية في كل قضاياه ومشكلاته.

ولقد اهتم الإسلام بداية بغرس المسؤولية الاجتماعية في قلوب النشء منذ الصغر والعمل على تنميتها وتزويدهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الحميدة، وفق تنشئة اجتماعية إسلامية عظيمة، ولقد كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أول دار تشهد على بناء الجيل الأول من الصحابة بخطوات متدرجة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشرع إلى زرع العقيدة النقية في نفوسهم، وربط العلاقات الأخوية بينهم وتوضيح ما عليهم من حقوق وواجبات، ولقد ورد في القران الكريم والسنة المطهرة الكثير من الآيات

*مدرس التربية الإسلامية – جامعة الأزهر
البريد الالكتروني: Ahmed_addelghny@yahoo.com

والأحاديث التي تحث على المسؤولية الاجتماعية وغرسها في قلوب الناشئة، حتى يكونوا مسئولين وقادرين على مواجهة الصعوبات والتغلب عليها، لذلك وجب على المربين استشعار مراقبة الله وإدراك المسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم في تربية هذا الجيل يقول عز وجل في محكم كتابه الكريم، (لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ) (سورة الأنبياء، ٢٣) وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسئولة عنهم، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) (البخاري، ١٩٩٩، ج٩، ٦٢).

كما أفرد الإسلام تعليمات وتوجيهات منهجية هادفة لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية نحو الذات، والأسرة، والوطن، والأمة الإسلامية، حيث وردت آيات قرآنية حُددت فيها المسئولية الاجتماعية في الأمور الحياتية المختلفة للمجتمع المسلم، قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (سورة الصافات، الآية: ٢٤)، وقال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (سورة الإسراء، الآية: ٣٦).

ومن ثم فإن أداء المسؤولية الاجتماعية في الإسلام واجب ديني وفضيلة إسلامية سبق الإسلام بها القوانين المعاصرة، وواجب المسلمين أداء هذه المسؤولية استجابة لأمر الله - عز وجل- ولأمر رسوله - صلى الله عليه وآله وسلم- قبل أن يكون استجابة لدعوات عالمية أو تنفيذاً لاتفاقيات وعقود مبرمة.

وترتبط المسئولية الاجتماعية في الإسلام بالتغيير يقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" (الترمذي، ١٩٩٦، ٢١٧٣).

وتهتم التربية الاجتماعية في الإسلام بتحديد القواعد التي تضبط السلوك الاجتماعي لدى الإنسان وهي تعنى بالنظم الاجتماعية وتلزم الناس تقرباً بها إلى الله تعالى. وهذه النظم تشمل كل ماله علاقة بالمسلم من حيث أنشطته التي يمارسها فرداً في جماعة أو عضواً في مجتمع، فهي تهتم بالضبط الاجتماعي لسلوك الإنسان من خلال تنمية شعوره لديه بالمراقبة لله سبحانه. فالضبط الاجتماعي لسلوك الإنسان المسلم يكون أكثر فعالية حين ينبع من سلطة داخلية وليس نتيجة رهبة من سلطة خارجية(العجمي، ٢٠٠٤، ٨١).

ولا مجال في الإسلام للبعد عن المسؤولية، حيث إن بالمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية تشتد قوة المجتمع الذي يحيا بقوة أفراده وتعاونهم في تحمل كل منهم ما عليه من واجبات، وعندما يقرأ المسلم القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد أهمية بالغة بالمسؤولية الاجتماعية؛ لأنها أصلٌ في خير الإنسان وازدهار الحياة، ويقابلها الجزاء والحساب، فالمسؤولية والجزاء قيمتان اجتماعيتان وضعهما القرآن الكريم كي يحيا المسلم على أساسهما، والمسؤولية التي تعني تحمل الإنسان تبعات أقواله وأعماله حين يقول قولاً ويعمل عملاً، والجزاء الذي يُعني القضاء والمكافأة، والقضاء بالعدل فيما يخص الأقوال والأعمال، والمكافأة التي يجزى بها الإنسان عن كل قول قاله، أو كل عمل قام به أمام الله (الحارثي، ٢٠٠٢، ٩٥).

ويشير كل من (عبد العظيم، والشافعي، ٢٠٠٥، ٧٢) إلى أنه كلما اتسعت أخلاقيات التعاون والشعور بالمشاركة الاجتماعية لخرج الفرد من حيز الفردية الممقوت إلي حيز أكبر وأوسع وأشمل حيث جماعته المرجعية ثم جماعة المسلمين ثم الإنسان فإن هذا الإنسان هو الذي يصل إلي أعلي مراحل النمو الأخلاقي، وهذا هو الإنسان في أسمي درجات الإنسانية.

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (الشافعي، ٢٠٠٤: ١٢٢) في أن رقي الفرد ووصوله إلي أعلي مراتب الخلق يتوقف علي تحمل الفرد مسئولياته الاجتماعية عن يقين راسخ وعقيدة صحيحة وأخلاق إنسانية تراعي مكانة الإنسان.

ومن ثم تعد المسؤولية الاجتماعية مطلباً مهماً وضرورياً من الأهمية أن تتبناه وزارة التربية والتعليم، لتدريب الطلاب على القيام بواجباتهم وسلوكياتهم تجاه أنفسهم، وتجاه مجتمعهم ووطنهم وعملهم، مستشعرين دوماً مراقبة الله تعالى لهم في السر والعلن.

وتلقى المسئولية الاجتماعية اهتماماً واسعاً حيث تشير الدراسات والتقارير الدولية إلى الحاجة لإبرازها وتضمينها في المناهج والمقررات الدراسية، بالشكل الذي يؤسس بفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياه، ويتناول مشكلاته ويقدم لها الحلول المناسبة؛ لذا يتعين على المدارس أن تضع المسؤولية الاجتماعية في صلب استراتيجياتها وضمن أهدافها (عبد المجيد، ٢٠١٠، ١٨٣).

وأكدت دراسة (السبيعي، ٢٠١٦، ١٣-٧٢) أن المؤسسات التي تعمل على ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية تتبنى سياسات وبرامج متميزة في إدارة الموارد البشرية حيث تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين، كما تطبق نظام للحوافز والمكافآت بما ينعكس إيجابًا على أداء العاملين.

وتؤكد نتائج دراسة (Nejati et al., 2010, 447) أن هناك اهتماماً متزايداً بمجالات المسئولية الاجتماعية بين الأكاديميين والمؤسسات التعليمية خاصة المتعلقة بحماية حقوق الإنسان، كونها تؤدي دوراً مهماً في حل المشكلات المحلية والعالمية.

وربطت دراسة (Sihem, 2013, 49) بين بالمسؤولية الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي، حيث أكدت أن المسؤولية الاجتماعية ليست مجرد نتيجة قيمة في حد ذاتها، ولكنها يمكن أن تكون مفيدة في اكتساب المعرفة وتنمية القدرات المعرفية،- إضافة إلى أنها تسهم في تيسير التعلم وتحقق نتائج الأداء الجيد من خلال تعزيز التفاعلات الإيجابية مع المعلمين والأقران.

والمسئولية الاجتماعية لا تقع على عاتق الفرد وحده، بل تسهم في تنميتها مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمسجد، والمؤسسة الإعلامية، وغيرها؛ لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد الأبناء وتنشئتهم. ولا شك في أن الشعور بالمسئولية وتحمل تبعاتها يجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقق التكيف النفسي وتحقق التوافق النفسي الاجتماعي، وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفيه مباشرة. وهناك علاقة وثيقة بين أخلاق الفرد ومعايشته للقيم المجتمعية السوية وتحمل المسئولية، ومن ثم نقل مشكلاته للآخرين، وتزداد قدرته على تقبل نفسه والواقع الذي يعيشه، كما تعد المسئولية الاجتماعية من القضايا المهمة جدا لأنها ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع، من أجل ذلك تقوم التربية داخل المدرسة على تنمية المسئولية الاجتماعية، لأنه من خلالها تتحقق الطمأنينة والأمان (تركي، ٢٠١٢، ٢٤٣).

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعهم والنهوض به، تأتي أهمية توعيتهم بمسئولياتهم الاجتماعية وبذل الجهود في سبيل القيام بهذه المسئوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة ومؤسساته التربوية والتعليمية خاصة (الزبون، ٢٠١٢، ٣٤٢)، لاسيما في ظل وجود عدد ليس بالقليل من المشكلات والممارسات السلوكية الضارة لدى الطلاب كالعنف والتعدي على الممتلكات العامة، حيث يعد العنف لدى طلبة المدارس الثانوية تحدياً يواجه السياسة التعليمية والمسئولين عنها (سلام، ٢٠١٢، ٤٤).

ويغطي التعليم الثانوي فترة حرجة من حياة الملتحقين به وهي فترة المراهقة، بكل ما تحمله هذه الفترة من خصائص وتحديات ومشكلات ورغبة شديدة في إثبات الذات، وهي فترة تمرد وثورة واندفاع،

لذا يرى بعض المتخصصين في علم النفس أنها تمثل ميلاداً جديداً، ويتمتع التعليم الثانوي بمزايا كبيرة في نفوس الآباء، والأبناء، فهو الطريق إلى التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع، كما أن أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي، عبد الجواد، ٢٠١٠، ١٦٢، ١٦٣).

ويزيد من أهمية طلاب المرحلة الثانوية أنهم يمثلون الشريحة العمرية الأكثر تأثراً بالتحديات والمتغيرات المعاصرة وما ترتب عليها من تأثيرات سلبية خاصة على منظومة القيم الأخلاقية لديهم (محمد، ٢٠١٣، ٣٧).

ومن ثم يمكن القول: إن طالب المرحلة الثانوية يمر بفترة نمو تشهد العديد من التغيرات؛ حيث إنه يتعرض في مرحلة المراهقة لكثير من الاضطرابات والأزمات والمشكلات النفسية، التي تنتج عن التغيرات المختلفة المفاجئة والطارئة لمظاهر النمو المختلفة، وبالتالي فهو في أمس الحاجة للتوجيه والإرشاد من جهة والتحصين ضد التحديات التي تستهدفه من جهة أخرى.

واتساقاً مع أهمية التعليم الثانوي أكدت التجارب المعاصرة أن التقدم الحقيقي يبدأ من التعليم الثانوي، وتضع الدول المتقدمة التعليم الثانوي في أولوية برامجها وخططها السياسية (النجار، ٢٠٠٩، ٧٣). وتأكيدًا لذلك أورد (الحمود، ٢٠١١، ٣٦) دراسة لاقتصاديين من هارفارد، هما: "لورانس كاتز، وكلوديا غولدين"، هدفت دراسة أثر زيادة التحصيل التعليمي للقوى العاملة الأمريكية بين عامي ١٩١٥-١٩٩٩، حيث وجدَا أن هذه المكاسب أسهمت في زيادة الإنتاجية والناتج المحلي، ووجدَا أن العامل الأساسي كان التوجه نحو تطوير التعليم الثانوي العام خلال الفترة من ١٩١٠ إلى ١٩٤٠، وهذا التطوير أدّى إلى زيادة تعليم القوى العاملة وتحقيق فوائد اقتصادية كبيرة، كما أنه قاد إلى تطوير التعليم العالي.

الشعور بمشكلة الدراسة:

لعل ما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب سلوكي قد يعود في جانب كبير منه إلى ضعف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، بل إن اختلال المسئولية الاجتماعية، وتدني مستواها عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الفرد والمجتمع، ويترتب عليه شيوع السلبية واللامبالاة بين أفراد المجتمع، لهذا فجميع المجتمعات تسعى جاهدة إلى تنمية مستوى المسئولية الاجتماعية في نفوس أبنائها لما لها من دور في تشكيل الكيان النفسي للفرد وخاصة فيما يتعلق بالقيم الدينية والاجتماعية والتحلي بالإيجابية نحو المجتمع.

وبإمكان الفرد بسهولة أن يرى المظاهر التي تدل على تدني الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل قلة الانضباط في قيادة السيارات، وغياب الاهتمام بمشاعر الآخرين، وضعف الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع هذا لا يزال الكثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال الكثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٤، ٢٥).

ولقد أشارت دراسة (طلب، ٢٠١٨، ٣) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أنها أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع

يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة فئة الشباب.

كما توصلت دراسة (فرغلي، ٢٠١٤) إلى أن هناك ضعفاً في مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لدى الشباب في المجتمع المصري.

وقد جاءت العديد من التوصيات للمؤتمرات في مجال المسؤولية الاجتماعية بضرورة تعويد الطلاب بصفة عامة على ممارسة أشكال ومظاهر المسؤولية الاجتماعية والعمل على تعزيزها، مثل توصيات أعمال المؤتمر الوطني التربوي الأول للتعليم العام الذي عُقد عام (٢٠٠١) بعمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، تحت شعار التربية مسؤولية الجميع، وتوصيات الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية الذي عُقد بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في عام (٢٠٠٦) الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية بالرياض تحت عنوان " المسؤولية الاجتماعية إلزام أم التزام"، وتوصيات ملتقى الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين القطاعين العام والخاص الذي نظمته وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بمدينة الرياض في فبراير عام ٢٠٠٩م، بعنوان " مجتمعنا مسؤوليتنا"، وتوصيات ملتقى المسؤولية الاجتماعية الثاني في فبراير عام ٢٠١٣م بعنوان " تكامل الأدوار " والتركيز على التنمية المستدامة، وكذلك المُلتقى العلمي الذي نظّمته جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية عام (٢٠١٥) بعنوان: ملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية، رؤى استراتيجية وممارسات فاعلة.

كما أكدت دراسة (العزازي، ٢٠١٣، ٣٧٦) ودراسة (طلب، ٢٠١٨، ٦) أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وفي نفس السياق أشارت دراسة (آل عمر وعبد الوارث وأبو عيشة، ٢٠١٥، ٦) إلى أنه لا بد من توافر الوعي بأن أعمق أزمة يمر بها الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة المسئولية التي تجاوزت آثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسئولية القائمين على الحكم، وتمتد لتشمل مسئولية كل فرد عن نفسه وأسرته ووطنه، والواقع أن المقياس الحقيقي الدقيق للوعي هو مقدار ما يشعر به المواطن من مسئولية، ومدى استعداده لتحمل هذه المسئولية بصورة إيجابية، والقيام بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات.

إضافة لما سبق قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة بلغت (٦٤) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج حول مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية وأشارت النتائج إلى ضعف ملاءمة مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لديهم، والجدول(١) يوضح هذه النتائج.

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية

م	أبعاد المسئولية الاجتماعية	النسبة المئوية لمستوى الوعي حسب بعض المتغيرات الديمغرافية						المتوسط الحسابي للنسب المئوية للوعي
		الذكور	الإناث	أزهري	عام	أدبي	علمي	
١	البعد الشخصي	٣٩%	٣٧%	٤٧%	٢٩%	٣٨%	٣٨%	٣٨%
٢	البعد الأسري	٦٣%	٦٥%	٧٣%	٥٥%	٦٦%	٦٢%	٦٤%
٣	البعد الاجتماعي	٣٨%	٤١%	٤٦%	٣٣%	٤٠%	٣٩%	٣٩.٥%
٤	البعد الاقتصادي	٣٦%	٣٨%	٤٤%	٣٠%	٣٩%	٣٥%	٣٧%
٥	البعد الأخلاقي	٥٤.٢%	٥٣.٤%	٥٩.٦%	٤٨%	٥٤.٥%	٥٣.١%	٥٣.٨%
	الإجمالي	٤٦.٠٤ %	٤٦.٨٨ %	٥٣.٩٢ %	٣٩%	٤٧.٥%	٤٥.٤٢ %	٤٦.٤٦%

يتضح من الجدول السابق وجود ضعف في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة الاستطلاعية، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي للنسب المئوية (٤٦.٤٦%) بينما جاء مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (٦٤%) وجاء في المرتبة الثانية مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي بنسبة مئوية بلغت (٥٣.٨%)، تلاه مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاجتماعي بنسبة مئوية بلغت (٣٩.٥%)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي بنسبة مئوية بلغت (٣٨%)، وأخيراً جاء في المرتبة الأخيرة مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي بنسبة مئوية بلغت (٣٧%).

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية يرى الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم مستوى غير ملائم من الوعي بالمسئولية الاجتماعية بصفة عامة، حتى وإن ارتفع هذا الوعي في بعض الأبعاد كالبعد الأسري والبعد الأخلاقي إلا أنه يعد مستوى غير مقبول في ضوء أهمية المسئولية الاجتماعية وحاجة المجتمع لتوافرها بدرجة مرتفعة لدى جميع أفراده.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود مستوى غير ملائم من الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالرغم من أهميتها بالنسبة لهم، مما يتطلب الكشف عن هذا المستوى من جهة والعمل على تعميقه من جهة أخرى، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظرهم؟
٢. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/ نوع التعليم/ المحافظة) في مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي؟
٣. ما السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٤. ما مدى تأثير متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – الكلية) في رؤية عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس للسبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية الإسلامية والعمل على تعميقه، وذلك من خلال تَعَرُّف ما يلي:

١. مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظرهم.
٢. مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/ نوع التعليم/ المحافظة) في مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي.

٣. السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
٤. مدى تأثير متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – الكلية) في رؤية عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس للسبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها فيما يلي:

١. أهمية الفئة العمرية التي تتناولها وهم طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم الفئة الأكثر تأثراً بالتحديات والمستجدات المعاصرة من جهة وباعتبارهم بناة المستقبل وعليهم دور كبير في تحمل مسئوليتهم الاجتماعية بأبعادها المختلفة بما يسهم في استقرار المجتمع وتقدمه وازدهاره.
٢. ندرة الدراسات – حسب اطلاع الباحث – التي تناولت المسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن معظمها كان تركيزه على طلاب الجامعة.
٣. أهمية المسئولية الاجتماعية وحاجة المجتمع خاصة في الآونة الراهنة التي يسعى فيها للبناء والتعمير والانطلاق نحو التقدم والازدهار، مما يتطلب تحمل جميع أفراده لمسئوليتهم الاجتماعية بجميع أبعادها وفي مقدمتهم الشباب الذين تُعقد عليهم آمال كبيرة في تحقيق تقدم المجتمع وازدهاره.
٤. إفادة طلاب المرحلة الثانوية من خلال النتائج التي تُمكنهم من الوقوف على مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية والسبل التي تسهم في تعميقه.
٥. إفادة معلمي ومديري المدارس بالمرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج تمكنهم من تفعيل دورهم نحو تعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلابهم.
٦. إفادة المسئولين عن تخطيط وتطوير المناهج بالمرحلة الثانوية بما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة بها في عمليات التخطيط والتطوير فيما يتعلق بجانب المحتوى الدراسي والأنشطة الطلابية وكيفية إسهامهما في تعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب.
٧. يمكن أن تكون الدراسة نقطة انطلاق لدراسات أخرى يتناولها الباحثون المهتمون بالمجال.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. **الحدود الموضوعية:** مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية في الأبعاد التالية (البعد الشخصي – البعد الأسري – البعد الاجتماعي – البعد الأخلاقي – البعد الأسري).
٢. **الحدود البشرية:**

أ- عينة من طلاب الصف الثالث بالمرحلة الثانوية، وعددهم (١٣٤٨) طالباً من أجل الكشف عن مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية، باعتبار أنهم أكثر تأثراً بالمتغيرات والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة من جهة ويمرون بفترة حرجة من حيث المتغيرات البيولوجية من جهة أخرى، وتم الاقتصار على طلاب الصف الثالث دون غيره باعتبار أنهم يؤهلون للمرحلة الجامعية التي تعد أكثر انفتاحاً من جهة وأكثر اعتماداً على النفس من جهة أخرى، مما يتطلب ضرورة الكشف عن مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية والعمل على تعميقه تحصيناً لهم من المتغيرات والمستحدثات التي ربما تؤثر عليهم سلباً في هذا الجانب.

ب- عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وعددهم (١٢٢) عضواً وعضوة من أجل أخذ رؤيتهم في السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

٣. **الحدود المكانية:** محافظات (القاهرة – الإسكندرية – سوهاج) باعتبارها تمثل الوجه البحري والوجه القبلي ومنطقة الوسط، هذا بالنسبة لعينة الطلاب، أما عينة أعضاء هيئة التدريس فتمثلت حدودها المكانية في كليات (التربية – الدراسات الإسلامية – الدعوة) بجامعة الأزهر، وتم الاقتصار على الكليات السابقة بجامعة الأزهر باعتبار أنها تضم الرؤية التربوية، والرؤية الشرعية، التي تغطي جميع أبعاد المسئولية الاجتماعية المختارة في الدراسة الحالية.

٤. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩م)

مصطلحات الدراسة:

١. المسئولية الاجتماعية:

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها استشعار الفرد لنتائج سلوكه وتحمل نتائج ذلك السلوك، وما يترتب عليه من تبعات، سواء الإثابة أو العقاب، تجاه ذاته و أسرته و أصدقائه، والجماعات التي ينتمي إليها، ووطنه ومجتمعه ودينه (غانم والقليوبي، ٢٠١٠، ١٨٥).

والفرد المسئول اجتماعياً هو الذي ينجح في ضبط سلوكياته، حيث يقوم بإشباع حاجاته الخاصة مع السماح للآخرين بإشباع حاجاتهم في سلام، وتشير نظرية الضبط إلى الصراعات و الخلافات بين أبناء البشر لفشل هؤلاء في ضبط أنفسهم، وفشلهم في تعلم وممارسة مفهوم المسئولية، كما تحدد نظرية الضبط مستوى النجاح والفشل لدى الأفراد بدرجة الضبط ومستوى المسئولية لديهم، فكلما نجح الفرد في ضبط سلوكياته التي من شأنها إشباع حاجاته وبدرجة عالية من المسئولية، كلما ازدادت فرصه من الصحة العقلية والسعادة الذاتية الاجتماعية (زايد، ٢٠٠٣، ١٥٩).

وتعرف المسئولية الاجتماعية إجرائياً بأنها قدرة طلاب المرحلة الثانوية على تحمل مسئوليتهم نحو أنفسهم أي أداء ما لها عليهم من حقوق والالتزام بما عليها من مسئوليات، وكذلك قدرتهم على تحمل مسئوليتهم نحو أسرهم ونحو مجتمعهم، بما يسهم في تحقيق الأهداف النهضة المجتمعية المتطلبة والقدرة على مواجهة التحديات والمتغيرات المستمرة.

٢. الوعي:

يعرفه عبد الرحمن أمين بأنه "حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي؛ حيث يقدم الحلول والبدائل التي تنم عن إدراكه السليم لتلك القضايا والمشكلات" (رمضان، ٢٠٠٦، ٤٩).

ويمكن تحديد الوعي بأنه:" معارف الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم وممارساتهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم، في التعليم والعمل والزواج والمشاركة السياسية، وغير ذلك، أي دراسة ذلك النمط من إدراك الواقع الاجتماعي بجوانبه المختلفة، أو التصور الفكري والصورة الذهنية التي يحملها المبحوث لهذه الجوانب من الواقع كما تبدو في استجابته عبر المواقف المتخيلة التي تطرح على المبحوثين من خلال أداة البحث" (أمين، ٢٠٠٦، ٣٣).

ويمكن النظر إلى الوعي على أنه المركز الرئيس لحركة الإنسان وفكره وسلوكه، وهو ما يقصده كل من يريد تغيير فكر أو سلوك شخص ما، ومن ثم فهو ما قصده الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والمعلمون من بعدهم لتوجيه الأفراد حين أرادوا تغيير الواقع الفاسد الذي كان سائدًا في حينه (أبو ساكور، ٢٠٠٩، ٢٢٣).

وفي ضوء ما سبق يقصد بالوعي بالمسئولية الاجتماعية إجرائيا: مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية المعرفة المتطلبة والاتجاه الإيجابي نحو المسئولية الاجتماعية، والمهارة اللازمة لتطبيق جميع أبعادها في الواقع، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب على الأداة المعدة لذلك في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة:

اهتمت دراسة أحمد (٢٠٠٥): ببحث فاعلية برنامج لتهذيب الأخلاق من المنظور الإسلامي في تحسين مستوى الحكم الخلقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالبا وطالبة (٨ من الذكور و١٤ من الإناث)، واستخدمت الدراسة استبياناً لبعض المشكلات الخلقية المنتشرة بين طلاب الجامعة واختبار نمو الحكم الخلقي، ومقياساً للمسئولية الاجتماعية وبرنامجاً لتهذيب الأخلاق، واستمارة مدى رضا الأعضاء المشاركين عن البرنامج التدريبي وكل الأدوات من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات اختبار نمو الحكم الخلقي ودرجات مقياس المسئولية الاجتماعية، وأنه لم توجد فروق بين الذكور والإناث في مقياس النمو الخلقي بينما وجدت فروق لصالح الإناث على مقياس المسئولية الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الذي تم تطبيقه في نمو المستوى الخلقي والمسئولية الاجتماعية في القياس البعدي والتتبعي.

وهدفت دراسة (Dodge, Nizzi, Pitt, Rudolph,2007): تحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية والسلوك لدى الطلاب، واتبعت منهج شبه تجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من (٨٩) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المقابلات وقوائم الشطب من أجل جمع البيانات، وقد طبق على عينة الدراسة برنامجاً تدريبياً استمر لمدة سبعة عشر أسبوعاً، كما تم في هذه الدراسة استخدام منهجية تتكون من نظام مكافأة إيجابية واللقاءات الفردية للتدريب على البرنامج، حيث تم أولا إجراء تحليل للدراسات والأبحاث والمقالات السابقة وتبين أن هناك نوعا من القلق المرتبط بسلوكيات الطلاب داخل الغرفة الصفية، إذ تعاني بيئة التعلم بشكل خاص داخل المدارس في الولايات المتحدة من إهمال التعليم داخل الغرفة الصفية، والافتقار للمسؤولية في أداء الواجبات البيتية للطلاب وأداء الأمور الروتينية العادية، وأن أسباب هذه المشكلة تعود إلى الحياة المنزلية والبيئة المحيطة والوضع الاقتصادي الاجتماعي، وأشارت نتائج الاختبار البعدي حصول تحسن دال إحصائيا في درجة المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لدى الطلبة، وأشارت النتائج أيضا إلى حصول زيادة واضحة في وقت التعلم المتوافر أثناء الحصة وإلى أنه تم تعزيز البيئة التعليمية بشكل واضح.

وسعت دراسة تركي (٢٠١٢): لتعرف أساليب تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الدور الإداري للمدرسة، واتبعت المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من (١٠) مدارس نظامية حكومية ثانوية، وطبقت الاستبانة على (٦٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني والثالث الثانوي، ومن خلال التحليل تبين أن تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو عمل نفسي يرتبط بالاتجاهات النفسية والمدركات العقلية للفرد، لذلك فهو عمل اجتماعي يرتبط بالدرجة الأولى بعملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم؛ لذا من الضروري توعية الطلاب به في جميع مراحل التعليم، وبالتالي اهتمام الإدارة المدرسية في تحقيق الانتماء الوطني، وضرورة الاهتمام بتحفيز اتجاهات الطلاب نحو القيام بدور فاعل في تنمية المسؤولية الشخصية والوطنية.

واستهدفت دراسة نجار (٢٠١٤): تعرف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الصف، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٣٣٦) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية

منهم (١٦٠) طالباً و(١٧٦) طالبة تم بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية مكون من (٣٨) عبارة وزعت على ثلاثة مجالات(الشخصية الذاتية، تجاه الجماعات، تجاه المدرسة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى المسئولية الاجتماعية متوسطة وجاءت المسؤولية الجماعية بالرتبة الأولى بمستوى مرتفع ثم الشخصية متوسطة وتجاه المدرسة متوسطة، وتبين وجود فروق لصالح الإناث بينما تبين أنه لا توجد فروق بالصف والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وأُجريت دراسة مقداد (٢٠١٤): بهدف تعرّف دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية بمحافظة غزة، من وجهة نظر الطلاب والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية التي تُعزى للجنس والتخصص والسكن والمنطقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٤٠٦) معلماً ومعلمة بواقع (١٨٤) طالباً و(٢٢٢) وطالبة، وللحصول على البيانات، تم بناء استبانة تكونت من (٤٥) عبارة توزعت على أربعة مجالات وهي المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة والمدرسة والمجتمع والأمة الإسلامية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود درجة ممارسة عالية على الدرجة الكلية وأبعاد المقياس باستثناء المسؤولية الاجتماعية تجاه الأمة الإسلامية متوسطة، كما تبين وجود فروق في إجابات الطلاب تعزى للجنس لصالح الإناث باستثناء المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وتبين وجود فروق تعزى للتخصص لصالح الشرعي بينما لم يتبين وجود فروق تعزى لمكان السكن والدخل والتحصيل الدراسي.

وجاءت دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥): للكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن، وشارك في الدراسة (١٠٢٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدراس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من عشرة آلاف ريال (مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، وتبين وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيًا فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطا وثانوياً. ووجود فرق دال إحصائيا لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

وهدفت دراسة العنزي (٢٠١٦): تعرف دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة طبقت على عينة من (٣٠٣) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية مرتفعة، وقد أظهرت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في جميع مجالات المسؤولية المجتمعية لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء مزيد من الصلاحيات لمديري المدارس ليتمكنوا من أداء دورهم في المسؤولية المجتمعية.

وتناولت دراسة الشهراني (٢٠١٧): دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية، وعلاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في

جامعة بيشة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل، وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية البالغ عددهم (٦٤٢) خلال العام الجامعي ١٤٣٧/ ١٤٣٨هـ، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: حصل محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة على درجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٧٦٩) وبدرجة كبيرة، وحصل محور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣.٨٨٢) وبدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص والجنس والمشاركة في الجمعيات التطوعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، ولمتغير المشاركة في الجمعيات التطوعية لصالح المشتركين والمشتركات.

وهدفت دراسة الحواس ومحمد (٢٠١٧): تعرف درجة تأثير المسؤولية المجتمعية (داخل المدرسة، خارج المدرسة) علي الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية بولاية المسيلة بالجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي وتصميم استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض ب (٥٠) عبارة موزعة علي ثلاثة محاور هي: (المسؤولية الاجتماعية في البيئة الداخلية، المسؤولية الاجتماعية في البيئة الخارجية، الاغتراب الوظيفي)، ووزعت علي عينة قوامها(١٠٦) مديرا ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية في الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية عند مستوى (a=0.05)، حيث بلغت درجة التأثير داخل المدرسة (٠.٢٩)، وخارجها (٠.٤٢) أي كلما ارتفعت قيم متغير المسؤولية الاجتماعية ارتفع الشعور بالاغتراب الوظيفي.

واستهدفت دراسة طلب (٢٠١٨): مساعدة الطالب الجامعي على الوعي بالمسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وتنمية القدرة لديه على تحمل المسئولية الاجتماعية بشكل فعال، وذلك باستخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد وبيان أثره في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، وبلغت عينة الدراسة (١٠) طلاب من طلاب الجامعة المترددين على مراكز التوجيه والإرشاد النفسي بجامعة سوهاج، وأسفرت النتائج عما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسئولية الاجتماعية وأبعاده الفرعية (المسئولية الذاتية، المسئولية الأخلاقية، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بالمسئولية الاجتماعية، سواء بمحاولة الكشف عن واقعها، أو بيان علاقتها ببعض المتغيرات، أو دراسة العوامل المؤثرة عليها، كما يتضح تباين المنهجية المتبعة في الدراسات السابقة فبعضها استخدم المنهج الوصفي بينما استخدم بعضها المنهج شبه التجريبي، وبناء على تنوع المنهجية تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، كما يلاحظ تنوع الفئات العمرية والدراسية التي تناولتها الدراسات السابقة حيث ركز معظمها على طلاب الجامعة بينما اهتم بعضها بمديري المدارس والمعلمين ببيان مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم أو ببيان دورهم في تعزيزها لدى الطلاب، وركز بعضها على طلاب المرحلة الثانوية، وتأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية، ولكنها تختلف عن تلك الدراسات في تحديدها لأبعاد المسئولية الاجتماعية التي تخصها بالدراسة من جهة، كما أنها تتميز عنها من حيث إنها لن تقتصر على دراسة واقع مستوى المسئولية الاجتماعية فقط بل ستضيف لذلك السبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، إضافة لتميز الدراسة الحالية في عينتها ومجتمعها حيث إن الدراسات السابقة كان معظمها عن المرحلة الجامعية، أما البعض الذي تناول طلاب المرحلة الثانوية فكان خارج جمهورية مصر العربية، كما أنه لم يركز على قياس مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب وإنما اهتم بدور المعلم أو مدير المدرسة في تنميته لدى الطلاب، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وبناء أداتي الدراسة وفي تفسير النتائج ومناقشتها.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم المسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية:

ينظر بعض الباحثين للمسئولية الاجتماعية على أنها جزء من المسئولية بصفة عامة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن الجماعة التي ينتمي إليها، والجماعة مسئولة عن نفسها وأهدافها، وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال (برطشة، ٢٠١٣، ٣٣٦)

ويعرف الغامدي المسئولة الاجتماعية بأنها: إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الاجتماعي (الغامدي، ٢٠١١، ١١).

وهي "شعور الإنسان بالتزامه أخلاقيًا بنتائج أعماله الإرادية فيحاسب عليها إن خيرًا أو شرًّا" (فلاتة، ٢٠٠٩، ٣٤).

وتتمثل المسئولية الاجتماعية في الالتزام باحترام القانون والمعايير الأخلاقية والعالمية في العمل والأداء، حيث إنها تمثل الأساس الأخلاقي الذي تستند إليه المواطنة، وهي التي تدفع المواطنين لتبني مفاهيم إيجابية وممارسات سلوكية تتصف بالاندماج في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتتحدد مسئوليات الأفراد والجماعات وفقاً للأدوار التي يقومون بها والتي تحددها التوقعات المتبادلة بقيم المجتمع ومعاييره (زايد، ٢٠١٠، ٣١١).

وقدم ثورنتون وجايجر (Thornton, Jaeger,2007, 993) تعريفاً للمسؤولية الاجتماعية بأنها: معرفة ودعم الالتزام بالأنظمة والقيم الديمقراطية، والرغبة بالعمل لصالح المجتمع وأفراده، واستخدام المعرفة والمهارات للمصلحة الاجتماعية، وتقدير الأشخاص المختلفين والاهتمام بهم، والمساءلة الشخصية.

وعرفها زانج (Zhang, 2012, 132) بأنها اهتمام أخلاقي والتزام يبديه الفرد في المجتمع نحو الآخرين، وهي تتعلق بخبرة الأفراد وتتأثر بعمليات التطبيع الاجتماعي، وتتجسد في نشاط الفرد ومشاركته في الحياة الاجتماعية.

وعرف يالجن (١٤٢٤هـ، ٢٥٢) المسئولية بأنها: تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله تعالى في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة.

والمسئولية سمة من سمات الإنسان المميزة له عن غيره من الكائنات؛ لأن معنى كون الإنسان مسئولاً، أي أنه جدير بأن يكون مسئولاً، فالإنسان مسئول طبيعي من قبل أن يكون مسئولاً أخلاقياً(يالجن، ١٤٢٤هـ، ٢٥٠).

كما تشمل المسئولية الاجتماعية في الإسلام، مسئولية الإنسان أمام الله مباشرة، وهى مسئولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب، بل تتناول النوايا وما تخفى الصدور، فهي أكثر شمولية حيث تضم الفرد والجماعة، فالفرد مسئول عن نفسه ونشاطه وحواسه وعقله ومسئول عن قلبه بتنقيته وإحيائه وسلامته والترويح عنه، قال تعالى: (وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا) (سورة الإسراء، الآية: ٣٦)، ومسئولية الفرد عن الجماعة والتي ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها، ومسئولية الجماعة عن نفسها (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (سورة الحجر، الآية: ٩٢) (قاسم، ٢٠٠٨، ١٦).

والمسئولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية اجتماعية دينية، فهي ذات طبيعة خلقية لأنها إلزام أخلاقي، إلزام يضعه الفرد من نفسه على نفسه، إلزام ذاتي من رقيب داخلي، وهى ذات طبيعة اجتماعية لأن هذا الإلزام الخلقي إلزام نحو الجماعة أو نحو فعل اجتماعي، كما أنها ذات طبيعة دينية لأن ما يضعه الفرد ويفرضه على نفسه من إلزام ذاتي يكون المرجع فيه والمستهدى به تقوى الله والإحسان، فينظر أيهما للتقوى أقرب وإلى الإحسان أنسب فيتبعه دون سواه. (عثمان، ١٩٨٦، ٦٢)

ويرى الباحث أن المسئولية الاجتماعية تعبر عن ارتباط الفرد الوثيق بمجتمعه والشعور بالانتماء إليه، والرغبة الشديدة للمشاركة في رقيه وازدهاره، حيث إن الفرد الذي لديه وعي مرتفع بالمسئولية الاجتماعية يهتم بمناقشة وفهم القضايا والمشكلات التي يعاني منها مجتمعه، ويتعاون مع الآخرين من أجل حلها.

كما يرى الباحث أن المسئولية الاجتماعية تختلف عن المسئولية المجتمعية، باعتبار أن المسئولية المجتمعية تعني "تضمين الحكومة والمنظمات والشركات والأفراد واجباتهم تجاه المجتمع" (USDA, 2007, 3)، كما أنها تعني أن جميع المؤسسات والأجهزة الحكومية والأهلية مسئولة عن إشباع احتياجات الأفراد بصورة ملائمة، وتقديم الخدمات التي تمثل نوعاً من الحماية الاجتماعية لهم" (صالح، ٢٠٠٣، ٣٠).

ومن ثم فإن المسئولية المجتمعية تكون أكثر ارتباطاً بالمؤسسات والمنظمات سواء الحكومية أو الأهلية التي تهتم بتقديم الخدمات للفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع، أما المسئولية الاجتماعية فتكون أكثر ارتباطاً بالأفراد في علاقتهم مع بعضهم البعض من جهة وفي علاقتهم بمجتمعهم والبيئة المحيطة بهم وكذلك علاقتهم بذواتهم من جهة أخرى.

ويضيف الباحث أنه يمكن النظر إلى المسئولية الاجتماعية باعتبارها سبباً للمسئولية المجتمعية، بمعنى أن تحقق المسئولية المجتمعية متوقف على تحقق المسئولية الاجتماعية، فإذا تحققت المسئولية الاجتماعية وتحمل كل فرد في المجتمع مسئوليته الاجتماعية بأبعادها المتعددة، تحققت بناء على ذلك المسئولية المجتمعية والعكس صحيح، فكيف تستطيع مؤسسات وأجهزة المجتمع تحقيق المسئولية المجتمعية دون أن يكون لدى أفرادها قدرة على تحمل مسئوليتهم الاجتماعية؟!!.

ومن ثم فإن المسئولية الاجتماعية تعد إحدى الصفات المهمة للشخصية السوية ممثلة بشعوره بمسئولياته في شتى المجالات الحياتية، سواء أكانت أسرية أو اجتماعية أو غيرها، بما يساعد في تقدم المجتمع وارتقائه (مشرف، ٢٠٠٩، ١١٧).

ولأجل هذا وضع الإسلام للمسئولية أسساً لكي تقوم المسئولية عليها، وهى إجمالاً كما يلي:

١. أهلية الشخص للقيام بالمسئوليات التي يتحملها ويلتزم بها وهذه الأهلية تقتضى:

أ- أن يكون الإنسان المسئول واعياً لطبيعة ذاته ولسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته، ولذا لم يجعل الإسلام سائر الكائنات الأخرى مسئولة.

ب- أن يتوفر للمسئول الحرية والإرادة والاختيار والاستطاعة لتنفيذ ما يختاره. فالإرادة هي مصدر الفعل الأخلاقي، وهى الموجهة له والواقية له من الانحراف، وفى حالة فقدانه للحرية والإرادة، يفقد تبعاً لها مسئوليته الخلقية. وهذه الحرية نسبية جزئية إلى حد كبير؛ لأن هناك الكثير من الضوابط والحدود والعوامل التي تؤثر وتتحكم في إرادة الإنسان وحريته؛ ومن تلك العوامل: الوراثة، والبيئة، والزمان، والمكان، والعادة، ولكن يظل الفرد في ظل الإسلام، وبالرغم من هذه الضوابط فإنه يتمتع بقدر من الحرية والاختيار، يكفيه لترتب المسئولية والجزاء على أفعاله. ونصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة خير شاهد على ذلك، (يالجن، ١٤٢٤هـ، ٢٥٣) (الشيباني، ١٩٩٠، ٢٥٧) (بدوي، ١٩٨٤، ٢٢٧) قال تعالى: (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة البقرة، الآية: ٢٥٦)، وقال تعالى: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) (سورة النساء، الآية: ٨٠)، وقال تعالى: (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) (سورة الأنعام، الآية: ١٠٧)، وقال تعالى: (فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلا الْبَلاغُ) (سورة الشورى، الآية: ٤٨)، وقال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (سورة البلد الآية: ١٠)، فكل هذه الآيات تدل دلالة واضحة على أن الإنسان يتمتع بقدر من الحرية في أفعاله بعدما بين الله له سبحانه وتعالى طريق الخير والشر، وأرسل له الرسل ليوضحوا له الطريق المستقيم والاختيار السديد، وبالتالي يترتب علي ذلك مسئوليته الكاملة تجاه ما يختاره.

٢. العقل والقدرة على الإدراك والتمييز، فلابد لأية مسئولية سواء أكانت خُلقية أم دينية أم قانونية من توافر العقل، بحيث لو فقد العقل لانتفت عنه المسئولية لسقوط التكليف عنه.

٣. بلوغ الدعوة إلى الإنسان، فإن لم تبلغه الدعوة فقد المسئولية الأخلاقية وبالتالي أيضاً الشرعية كذلك.

٤. كذلك من شروط المسئولية أن توجد سلطة تضع القواعد وتُقوّم الأفعال، وهذه السلطة معروفة في القانون بالسلطة القضائية والإدارية. أما في مجال الأخلاق فالسلطة إلهية، أي أن الله تعالى هو الذي سيحاسب البشر على أفعالهم. هذا في رأى المؤمنين. أما غير المؤمنين فالضمير وتقدير الناس هم السلطة.

ويرى عثمان (١٩٩٧، ٢٩٢) أن المسؤولية الاجتماعية في الإسلام تنقسم إلى ثلاثة أركان هي:

- **مسؤولية الرعاية**: وهي نابعة من الاهتمام بالجماعة المسلمة، وهذا الاهتمام نابع بدوره من خاصية الرحمة في الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة، فالاهتمام من الرحمة، والرعاية من الاهتمام، ومسؤولية الرعاية موزعة في الجماعة كلها، كل من في الجماعة راع، وكل من فيها مسئول عن رعيته، وهي موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعي.

- **مسؤولية الهداية**: وهي نابعة من الفهم للجماعة ودور الفرد المسلم فيها، وأصلها في خواص الجانب الاجتماعي في الشخصية المسلمة هو الوعي، وتتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة، والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل، كما تتضمن الفهم بشقيه: فهم للجماعة، وفهم دور الفرد فيها يبعث في المسلم حركة نحو هداية الجماعة، والجماعة في حاجة دائمة إلى هداية مادامت تتحرك في شوق إلى مثل أعلى، وهذا الشوق إلى المثل الأعلى هو أصل طلب الهداية، وتتضح مسئولية الهداية في الإسلام في دعوة الأنبياء والرسل والصالحين وفي أقوالهم، وفي كل الجماعة من خلال الدعوة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **مسؤولية الإتقان**: وهي تتصل بالمشاركة تقبلاً وتنفيذاً وتوجيهاً، وأصلها في الجانب الاجتماعي في شخصية المسلم، وإن كانت ذات صلة بالوعي والمرحمة، ويعد الإتقان معيار قوة شخصية المسلمة وعلامة صحتها، ويتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحداً عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في أنشطة الحياة كافة عبادة وعملاً، تعلماً، وتعليماً، ويتطلب الإتقان النظام والانتظام، وبذل أقصى جهد ممكن، ويتصف ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

ولذا يمكن القول بأن المسئولية الاجتماعية في الإسلام تنطلق من كون الفرد الصالح المصلح هو أساس المجتمع الصالح، ومن ثم اهتم الإسلام بتحديد مسئولية كل فرد في المجتمع عن نفسه أولاً ومجتمعه ثانياً.

والإنسان لا يولد عارفاً بالمسئولية الاجتماعية، ولكن لديه استعداد فطري، ولهذا ينبغي أن يتعلم الطفل تحملها، حيث يجب أن يتعلم التعاون والاحترام، كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسئولية الاجتماعية تبدأ مع أولى خطوات الطفل، وتبدأ المسئولية عن الذات، حيث يتعلم الطفل أن يعتمد على نفسه وأن يكون مسئولاً عن ذاته، فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بدور، وهو قادر على القيام بالمسئولية الاجتماعية للتعلم والاكتساب، وبالتالي فهي قابلة للتعديل والإصلاح من خلال العمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد، باعتبارها سلطة ضابطة تهذب سلوك الإنسان وتوجهه (آل عمر، وآخرون٢٠١٥، ٥).

أهمية المسئولية الاجتماعية:

تؤدي المسئولية الاجتماعية دوراً بارزاً في انتماء والتزام الفرد نحو مساعدة مجتمعه بطريقة مباشرة، من خلال دعم الجمعيات والمنظمات التطوعية التي تسعى لتطوير المجتمع وبطريقة غير مباشرة من خلال التزامه بمسئوليته الاجتماعية تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه (بدري، ٢٠١٥، ٢٨٠).

والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة ويتماسك المجتمع وينعم بالسلم، كما يتحقق من خلالها التعاون والالتزام والحب والمشاركة الجادة في العمل (برطشة، ٢٠١٣، ٣٣٦).

وتعد المسئولية الاجتماعية من أهم دعائم بناء المجتمع المتماسك وتقدمه، كما أنها تؤثر على تكيف وتفاعل الفرد مع البيئة المجتمعية المحيطة به، إضافة إلى أنها تسهم في تحقيق أهداف دوره الواعي في تنمية ذاته، مما يؤدي لرقي المجتمع وتقدمه (أحمد محمد موسى، ٢٠٠٩، ٧٤).

والمسئولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوئها تتحقق الوحدة والتماسك للمجتمع، وينعم بالسلام، كما أنها تفرض التعاون، والالتزام، والتضامن، والاحترام، والحب، والديمقراطية في المعاملة، والمشاركة الجادة (آل عمر وآخرون، ٢٠١٥، ٤).

كما أن المسؤولية الاجتماعية وتنميتها حاجة اجتماعية، بقدر ما هي حاجة فردية: فهي حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره بمؤسساته وأجهزته كافة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، وحاجة إلى

الفرد المسئول مهنياً، وقانونياً، بل إن الحاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً أشد إلحاحاً، في المجتمع بالوقت الحاضر، ثم إن المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل، أو تنضج ذاتيته وتتسامى، إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباط عاطفة وحرص، وارتباط مرحمة ووعي، ومنتمي إليها انتماء اهتمام وفهم ومتوحد معها توحد وجود وتاريخ ومستقبل، وبالتالي فإنه لن تتوافر للفرد صحته النفسية، وتكامله الأخلاقي، وتساميه في وجوده، إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع جماعته، ويتمتع بالصحة النفسية من خلال صحة التحقق الاجتماعي للشخصية، والتي هي كذلك صحة التحقق الأخلاقي للذات (الزهراني، ٢٠١٧، ٤٦).

وقد برزت أهمية المسئولية الاجتماعية للمؤسسات نتيجة لضرورة تحول تلك المؤسسات من الانطواء على ذاتها إلى التركيز على البيئة الخارجية والمستفيدين، الذين يتأثرون بأنشطة المنظمة وقراراتها، ويؤثرون فيها، فالمؤسسات وُجدت لتبقى، ولتقدِّم منتجات وخدمات للجمهور، ولقد ثبت بالدراسات العلمية أهمية أن تكون المؤسسات مسئولة اجتماعياً (مسعود، ٢٠١٧، ٤٤).

مظاهر وسمات الأفراد ذوي المسئولية الاجتماعية:

يرى (غانم والقليوبي، ٢٠١٠، ١٨٧) أن الفرد المسئول يتسم بالمظاهر التالية:

- التمتع بالثقة في النفس وفي الآخرين، كما يحظى بثقة الآخرين فيه.
- النضج الانفعالي والتفكير والتحليل المنطقي للأحداث المحيطة به.
- التمتع بقدر مناسب من الموضوعية والحيادية في أحكامه على نفسه وعلى الآخرين وعلى الأحداث المحيطة.
- الالتزام بوعوده والسعي بجدية إلى تحقيقها.
- التواضع ودماثة الخلق والشفافية.

كما تتعدد السمات التي تكشف عن ملامح وخصائص السلوك المسئول لدى كل من الذكور والإناث، ومن أبرزها (فاطمة أحمد (١٩٩٩، ٢٥١)، (الزهراني، ٢٠١٧، ٤٩، ٥٠):

- الفرد المسئول اجتماعياً موثوق به ويعتمد عليه دائماً، ويفي بوعده.
- الفرد المسئول اجتماعياً هو شخص أمين لا يحاول الغش، ولا يأخذ شيئاً على حساب الآخرين، وعندما يفعل خطأ يكون مسئولاً عنه، ولا يلقي اللوم على الآخرين.
- الفرد المسئول يفكر في الخير للآخرين بغض النظر عما يجنيه، وعنده ولاء وإخلاص للجماعة التي ينتمي إليها.
- يستطيع إنهاء الأعمال التي توكل إليه بصورة صحيحة ودقيقة تدل على مسئوليته عن نتائج هذه الأعمال.

ويضيف الباحث لمظاهر وسمات الفرد الذي لديه وعي مرتفع بالمسئولية الاجتماعية، أن يكون أكثر إيجابية وتفاعلاً مع المجتمع الذي يعيش فيه، ولديه القدرة على التعامل مع الأزمات والتغيرات المفاجئة، ويمتلك استعداداً لمواجهة التحديات المحيطة به وبمجتمعه، إضافة لرؤيته الناقدة لكل ما يحيط به من أحداث وما يغزو مجتمعه من ثقافات، بجانب امتلاكه روح المبادرة والعمل الجماعي، مع حرصه على التطوع في ضوء ما يمتلكه من مؤهلات ومهارات.

وبالمقابل، فإن مظاهر اعتلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد والجماعات، كما ذكرها قاسم (٢٠٠٨، ٣٤-٣٥) هي:

- التهاون: وهو فتور في همة العمل وإرادته، على غير الوجه الذي ينبغي أن يكون عليه من الدقة والتمام والإتقان، وهو دليل على وهن البنيان النفسي الأخلاقي في الشخصية برمتها.
- اللامبالاة: وهي برود يعتري الجهاز التوقعي التحسبي عند الإنسان، كما يصيب سائر الأجهزة النفسية بما يشبه التجمد.
- العزلة: ويقصد بها العزلة النفسية، وهي أن يكون الفرد في الجماعة حاضراً فيها، معدوداً من أعضائها، ولكنه غائب عنها، إنه في عزلة من صنعه واختياره، وهي موقف لا انتماء إلى الجماعة واغتراب عن معاييرها وقيمها.
- التشكك: وهو توجس وتردد في تفسير الأحداث والظواهر، وفي تقدير قيمة الأشخاص والأشياء، وهو دليل على فوضى الاختيار، ووهن الإلزام، وتزعزع الثقة.
- التفكك: ويتجلى هذا التفكك الاجتماعي فيما يقع بين الأفراد من تنازع وتفرق، وهذا التفكك مظهر بالغ الوضوح لوهن وضعف المشاركة القائمة على الفهم والاهتمام.
- السلب الغائب: وهو موقف يغلب عليه التراجع والانحدار، والتخلي عن المسئولية تجاه الحياة وبارئها، شعور بلا معنى بالضياع والإحباط، كما يغيب معه الشعور بالواجب وإلزامه.
- الفرار من المسئولية: وهو التخلي عن المسئولية وإعلان عجز الفرد والجماعة عن احتمال أعبائها.

عناصر المسئولية الاجتماعية وركائزها:

تشير الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية إلى أنها تتألف وترتكز على ثلاثة عناصر رئيسية تتمثل في الاهتمام والفهم والمشاركة، ويمكن الإشارة إليها بإيجاز فيما يلي:

١. الاهتمام:

يشير الاهتمام إلى رابطة عاطفية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها وحرصه على تقدم واستمرار الجماعة وبلوغ أهدافها، وخوفه من ضعفها وتفككها (محمد، ٢٠٠٢، ١٧١)، وهناك أربعة مستويات لعنصر الاهتمام، وهي (قاسم، ٢٠٠٨، ١١٩)، (بشرى، ٢٠١١، ٣٤):

أ- الانفعال مع الجماعة: وهو حالة ارتباط عضوي بالجماعة، بحيث يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء، حيث يكون الفرد عند هذا المستوى مسايراً انفعالياً لا إرادياً، وهذا المستوى يعد أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة.

ب- الانفعال بالجماعة: وهو يشير إلى الانفعال بالجماعة بصورة إرادية، أو بإدراك ذاتي من الفرد، حيث يدرك ذاته من خلال انفعاله بالجماعة.

ج- التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره، وضررها ضرره.

د- تعقل الجماعة: هو انطباع الجماعة في فكر الفرد، مع الاهتمام المتفكر الملتزم بالجماعة ومشكلاتها، ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها.

٢. الفهم:

يشير عنصر الفهم إلى فهم الفرد للجماعة في حالته الحاضرة من خلال مؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمها ووضعها الثقافي، وفهم العوامل التي تؤثر في حاضرها، وكذلك فهم تاريخها، وفهم المغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه بأن يكون مدركاً لآثار أفعاله وقراراته على الجماعة، وأن يكون فاهماً للقيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه (كفافي، وأحمد، ١٩٩٤، ٢٦).

٣. المشاركة:

يقصد بعنصر المشاركة اشتراك الفرد مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها، والمحافظة على استمرارها، ويندرج تحت هذا العنصر ثلاثة جوانب هي:

أ- التقبل: أي تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية، وما يرتبط بها من توقعات وسلوكيات، ويعد هذا التقبل ضرورياً حتى لا يشعر الفرد بأنه واقع تحت تأثير الصراع نتيجة عدم تقبله لدور معين أو شعوره بعدم ملاءمة الدور له.

ب- المشاركة المنفذة: أي العمل الفعلي المشترك مع الجماعة لتنفيذ، وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة.

ج- المشاركة المقوِّمة: وهي مشاركة موجهة تهدف إلى تقويم أعمال وإنجازات الجماعة، والفرد يقوم من خلالها بدورين، دور المنفذ، ودور المقوِّم في وقت واحد، فسلامة الجماعة تحتاج لكلا الدورين من المشاركة، فهي تحتاج للمشاركة المنفذة كما أنها تحتاج للمشاركة المقومة، بل إن نمو المسئولية الاجتماعية لا يتم بين أفراد الجماعة إلا إذا توافر لأفرادها هذين النوعين من المشاركة.

مجالات المسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية:

وضح الحارثي (٢٠٠٢، ١٩) أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته وجيرانه وزملائه أصدقائه، ومسؤوليته نحو القبيلة والحي والمدينة والوطن والعالم والكون وتشمل عمارة الأرض والرفق بالحيوان، والمسؤولية الاجتماعية لا تظهر في مجال واحد فحسب فقد أورد الحارثي (٢٠٠٢، ٢٠) مجموعة من المجالات والتي تتجلى فيها المسؤولية الاجتماعية وفق تصوره لها وقد تم تضمينها في بناء أداة الدراسة الحالية وهذه المجالات هي:

١. **المجال الشخصي**: الشخص مطالب بحماية نفسه وحياته على المستوى المادي والمعنوي في سلامته الشخصية ووعيه لصحته وصحة أسرته وتأمين مصدر عيشه بالطرق المشروعة وغيرها من ضرورات الحياة الأساسية.
٢. **مجال الأسرة والأبناء**: الفرد في المجتمع مطالب ومسئول عن تربية أبنائه وتثقيف نفسه وأبناء مجتمعه والمحافظة على تماسك المجتمع ودرء الأخطار الثقافية والاجتماعية عنه.
٣. **مجال البيئة والمصلحة العامة**: الفرد في المجتمع مطالب بحماية بيئته الخاصة والعامة والمحافظة على نظافتها والمساهمة في صيانة مقدرات مجتمعه الصغير ووطنه وأمته الإسلامية.
٤. **مجال السلامة المرورية والسلامة الصحية:** الفرد في المجتمع مطالب اليوم بالنهوض بدوره في حماية الأرواح من حوادث السير والوقوع في مآسي المخدرات والتي أصبحت تتزايد يومًا بعد يوم ودور الدولة وحده لا يكفي.
٥. **مجال الثقافة وسلامتها وصيانتها**: فالشاب والراشد في المجتمع مطالب اليوم بالوعي بما يحيط به من منافع، أو مخاطر من معطيات العلم والتكنولوجيا، مثل الأقمار الصناعية والشبكة العنكبوتية والفضائيات وأجهزة الاتصال المتعددة، وما يمكن أن يستفيد منها، وما يجب أن يخشى منه من سوء استخدامها على نفسه ومجتمعه.
٦. **مجال العقيدة والقيم**، الشاب والراشد في المجتمع هو إنسان مسلم بالدرجة الأولى مكلف بأداء واجبات دينية وإنسانية في المقام الأول، متمثلة في سلوكه وأفعاله، مثل: النهوض بأمانته نحو الآخرين كقدوة ونموذج، ومن أمثلة هذا النوع من المسؤولية حماية النفس من الرذيلة واتباع الفضيلة، ومكافحة الغزو الفكري والتلوث العقلي، والغيرة على الدين ومحارم الله، وحب المسلمين ومواساتهم في ضرائهم، ومشاركتهم في سرائهم.

٧. **مجال الطبيعة والسلوك المناسب لها**: حيث إن طبيعة المجتمع تعني خصوصية من نوع ما يجب أن يدركها ويعيها كل مواطن، ومن مظاهر هذه الخصوصية تعرض المجتمع لبعض الظروف الاقتصادية التي تتطلب مسؤولية الترشيد في الاستهلاك وتحمل مسئولية المشاركة الإيجابية في عمليات النهوض والبناء الاقتصادي التي يشهدها المجتمع، وكما هو الحال كذلك فيما يتعلق بالمياه، حيث الزيادة السكانية المستمرة مقابل الثبات في حصة المياه المقدرة، بما يتطلب ترشيد استهلاكها والمحافظة عليها.

أبعاد المسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية:

تختلف وجهات نظر الكتاب والباحثين في محاولة تحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية، فوضعوا لها مسميات متباينة، ولكنها تحددت في أربعة أبعاد تمثلت في (إلياس وزهراء، ٢٠١٢: ٣) (الحمدي، ٢٠٠٣، ٤٨):

١. **المسئولية الإنسانية**: أي أن يكون المفرد صالحاً في مجتمعه، وأن يعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن يلتزم طواعية بتقديم خدماته للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه والمساهمة في حل مشكلاته.

٢. **المسئولية الأخلاقية**: بمعنى أن يكون الفرد ملتزماً أخلاقياً وفق ما يقتضيه الشرع ويتبناه المجتمع، وأن يمتنع عن إيذاء الآخرين. فالأخلاق هي الضوابط والمعايير التي يستند إليها الفرد لتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وبما أن القيم والأخلاق من الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد اليوم، فعلى الفرد أن يستوعب الجوانب الأخلاقية والقيمية للمجتمع، وأن يمارس أعماله ضمن قواعد وضوابط هذه القيم ومنها احترام حقوق الإنسان، واحترام عادات وتقاليد المجتمع وتقديم ما يتوافق معها من منتجات.

٣. **المسئولية القانونية**: أي أن الفرد يجب أن يلتزم بإطاعة القوانين، وأن يكسب ثقة الآخرين من خلال التزامه بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون. حيث يعمل البعد القانوني على حماية الأفراد والمجتمع.

٤. **المسئولية الاقتصادية**: ويقصد بها أن يكون الفرد نافعاً ومجدياً اقتصادياً، وأن يحاول جاهداً توفير الأمان للآخرين. ويمثل هذا البعد مجموعة من المسئوليات التي يجب أن يتحملها الفرد، كإنتاج سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة وبأسعار معقولة، من خلال تبني طرق إنتاج حديثة تقلل الضائع من المواد الأولية والمنتجات ويخفض التكاليف، والإسهام في تحقيق العائد الكافي وتلبية حاجات المساهمين. إضافة إلى رفض الممارسات التي قد تضر بالمستهلكين مثل: احتكار السلع ورفع أسعارها، وعدم احترام قواعد المنافسة الشريفة والإضرار بالمنافسين بطريقة غير شرعية. ويندرج ضمن هذا البعد كذلك الإسهام في توفير البيئة الملائمة للعمل.

ويضيف البعض الأبعاد التالية للمسئولية الاجتماعية وهي:

١. **المسئولية الذاتية (الشخصية):** ويقصد بها التزام الفرد بما يصدر عنه وما تم تكليفه به، وتحمل آثار ذلك العمل ونتائجه (جبارة، ٢٠٠٨، ٤٨)، ويرى فهمي (٢٠٠٢، ٢٩) أن المسئولية الاجتماعية الذاتية تشير إلى التكامل الأخلاقي والانتماء والتوحد مع الجماعة والاهتمام بها، كما أن المسئولية الاجتماعية الذاتية لا تقتصر على تحمل الفرد نتيجة أفعاله تجاه نفسه فقط، بل عليه أن يتحمل هذه النتيجة بالنسبة للآخرين أيضاً كالأسرة التي ينتمي إليها والمجتمع الذي يعيش فيه (نقرة، ٢٠٠٠، ٤٥، ٥٥).

٢. **المسئولية الجماعية:** تعد المسئولية الجماعية مفهوماً يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولته فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة، والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم، واحترام

آرائهم، وبذلك الجهد في سبيل المحافظة على سمعة الجماعة، واحترام الواجبات الاجتماعية (الطنباوي، ٢٠١١، ٢٤٧٢).

والمسئولية الجماعية تشترك فيها الأسرة باعتبارها المنشأ والمأوى، والدولة باعتبارها القوامة على تقديم الخدمات العامة من تعليم وتثقيف وتدبير الأعمال، والمجتمع كله باعتباره الرأي العام (علي، ٢٠٠١، ٤٣).

٣. **المسئولية الوطنية:** وهي تعد هدفاً ووسيلة في وقت واحد، فهي هدف من حيث إن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل رقي مجتمعهم، ووسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها وسلوكياتها، وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم (حسن، ٢٠١١، ١٣٣)، ومن ثم فهي تعني الارتباط الوثيق بجماعة ما، وتفضيلها على غيرها من الجماعات، والشعور بالمسئولية تجاهها، والدفاع عنها، وتتمثل أوجه الانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، ثم انتمائه إلى مجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات (Lake, 2008, 15).

ويرى الباحث أن أبعاد المسئولية الاجتماعية في الإسلام ممتدة وشاملة لكل مجالات وجوانب الحياة المختلفة، بحيث إنها تشمل علاقة الإنسان بربه وعلاقته بنفسه وعلاقته بالكون والبيئة المحيطة به، وكذلك علاقته بغيره من بني جنسه على اختلاف معتقداتهم، إضافة لعلاقته بوطنه الذي ينتمي إليه.

كما يرى الباحث أن أبعاد المسئولية الاجتماعية في الإسلام تمتد لتشمل جميع المتغيرات والمستجدات المعاصرة الحالية وكذلك المتغيرات والمستجدات المستقبلية، حيث إن الإسلام نظم علاقة الإنسان بهذه المتغيرات والمستحدثات، وبين له كيفية التعامل معها، سواء من حيث كونها فرصاً من الأهمية استثمارها، أو من حيث كونها تحديات ينبغي مواجهتها.

ويقتصر الباحث في دراسته على تناول المسئولية الاجتماعية في أبعادها التالية (البعد الشخصي – البعد الأسري – البعد الاجتماعي – البعد الأخلاقي – البعد الاقتصادي) باعتبار أن هذه الأبعاد أكثر ارتباطاً ومناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، فمن خلاله تم الوقوف على واقع مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية، كما تم وضع السبل المقترحة لتعميقه، مع بيان مدى تأثير بعض المتغيرات في ذلك.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة بالمرحلة الثانوية (الأزهرية والعامة) بجمهورية مصر العربية، بالإضافة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الطلاب: اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (١٣٤٨) طالباً وطالبة، تم توزيعهم وفق المتغيرات التالية:

يوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	807	%59.9
إناث	541	%40.1
المجموع	1348	%100

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (59.9%)، (40.1%).

يوضح جدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
نظري	762	%56.5
عملي	586	%43.5
المجموع	1348	%100

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب التخصص هي نسبة نظري ثم نسبة عملي، حيث بلغت النسب على الترتيب (56.5%)، (43.5%).

يوضح جدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب (نوع التعليم)

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية
أزهري	616	%45.7
عام	732	%54.3
المجموع	1348	%100

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب نوع التعليم هي نسبة عام ثم نسبة أزهري حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.3%)، (45.7%).

يوضح جدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب (المحافظة)

المحافظة	التكرار	النسبة المئوية
سوهاج	542	%40.2
الإسكندرية	398	%29.5
القاهرة	408	%30.3
المجموع	1348	%100

يتضح من الجدول (٥) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب المحافظة هي نسبة سوهاج ثم نسبة القاهرة وفي المرتبة الأخيرة نسبة الإسكندرية، حيث بلغت النسب على الترتيب، (40.2%)، (30.3%)، (29.5%).

ثانياً: عينة أعضاء هيئة التدريس: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (١٢٢) عضواً وعضوة من أعضاء هيئة التدريس بكليات (التربية – الدراسات الإسلامية – الدعوة)، وتم توزيعهم وفق المتغيرات التالية:

يوضح جدول (٦) توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	78	%63.9
إناث	44	%36.1
المجموع	122	%100

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (63.9%)، (36.1%).

يوضح جدول (٧) توزيع أفراد العينة حسب (الدرجة العلمية)

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	46	%37.7
أستاذ مساعد	35	%28.7
مدرس	41	%33.6
المجموع	122	%100

يتضح من الجدول (٧) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية هي نسبة أستاذ ثم نسبة مدرس وفي المرتبة الأخيرة نسبة أستاذ مساعد حيث بلغت النسب على الترتيب، (37.7%)، (33.6%)، (28.7%).

يوضح جدول (٨) توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تربية	51	%41.8
دعوة	47	%38.5
دراسات إسلامية	24	%19.7
المجموع	122	%100

يتضح من الجدول (٨) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من أعضاء هيئة التدريس حسب التخصص هي نسبة تربية ثم نسبة دعوة، وفي المرتبة الأخيرة نسبة دراسات حيث بلغت النسب على الترتيب، (41.8%)، (38.5%)، (19.7%).

أداتا الدراسة:

الأداة الأولى: مقياس الوعي بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد الباحث)

الخصائص السيكومترية للأداة الأولى:

أولاً الصدق:

أ.الصدق الظاهر:

تم حساب صدق استبانة تعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل أداة وعباراتها من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل العبارات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب. الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي لاستبانة تعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي رقم (٩):

يوضح جدول (٩) الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=١٣٤٨)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	15	.635**	.797	مرتفعة
الثاني	15	.830**	.911	مرتفعة
الثالث	15	.887**	.942	مرتفعة
الرابع	15	.767**	.876	مرتفعة
الخامس	15	.868**	.932	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٩) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات لاستبانة تعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي رقم (١٠):

يبين جدول (١٠) ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=١٣٤٨)

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
الأول	15	.778	مرتفعة
الثاني	15	.781	مرتفعة
الثالث	15	.799	مرتفعة
الرابع	15	.801	مرتفعة
الخامس	15	.725	مرتفعة
إجمالي الاستبانة	75	.795	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (.795)، وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

الأداة الثانية: استبانة السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية وفق الرؤية التربوية الإسلامية (إعداد الباحث)

الخصائص السيكومترية للأداة الثانية:

أولاً: الصدق

أ- الصدق الظاهري:

تم حساب صدق استبانة تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من خلال عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل أداة وعباراتها من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع

الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل العبارات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من عبارات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي لاستبانة تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي رقم (١١):

يوضح جدول (١١) الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=١٢٢)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	12	.984**	.992	مرتفعة
الثاني	12	.986**	.993	مرتفعة
الثالث	14	.989**	.994	مرتفعة
الرابع	12	.976**	.988	مرتفعة
الخامس	12	.988**	.993	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (١١) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات:

تم حساب الثبات لاستبانة تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي رقم (١٢):

يبين جدول (١٢) ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=١٢٢)

المحور	العدد	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
الأول	12	.922	مرتفعة
الثاني	12	.872	مرتفعة
الثالث	14	.888	مرتفعة
الرابع	12	.936	مرتفعة
الخامس	12	.860	مرتفعة
إجمالي الاستبانة	62	.973	مرتفعة

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (.973)، وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

تقدير الدرجات على أداتي الدراسة:

تعطى الاستجابة (كبيرة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × تكرار كبيرة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار منخفضة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الوعي لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الوعي من حيث كونه كبير، أم متوسط، أم منخفض من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

مستوى الوعي = ن - ١ / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي رقم (١٣) مستوى ومدى وعي العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (١٣) يوضح مستوى الوعي لدى عينة الدراسة

مستوى الوعي	المدى
منخفض	**من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً**
متوسط	**من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً**
كبير	**من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً**

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الأداتين وتجميعهما، تم تفريغ كل منهما في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) الإصدار الثاني والعشرون، وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ ومعامل، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها (الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات محاور الاستبانة الخاصة بمستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها المختلفة، حسب أوزانها النسبية، وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي

يوضح الجدول التالي رقم (١٤) الأوزان النسبية والنسب المئوية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي:

جدول (١٤) درجة ومستوى الوعي على المحور الأول بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي من وجهة نظر الطلاب (ن=١٣٤٨)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أرى أنني مازلت تحت رعاية أسرتي ومن ثم لست مطالباً بتحمل مسئوليتي تجاه نفسي	368	17.30%	357	10.00%	623	72.70%	1.8108	1	متوسطة
٢	أحرص على تناول الأغذية ذات المذاق المميز بعيداً عن قيمتها الغذائية	233	22.70%	135	2.90%	980	74.40%	1.4458	10	منخفضة
٣	أمتلك ثقة مرتفعة في نفسي	306	26.30%	39	2.50%	1003	71.20%	1.4829	6	منخفضة
٤	أتابع باستمرار النشرات الصحية والتوعوية من الجهات الموثوقة	354	19.70%	34	27.70%	960	52.60%	1.5504	5	منخفضة
٥	أرتب أوقات خروجي ملابسي طبقاً لحالة الظروف المناخية	266	18.40%	373	9.50%	709	72.10%	1.6714	4	متوسطة
٦	أكتفي بما حصلت من مهارات وقدرات صحية دون تطوير	248	14.80%	128	10.80%	972	74.40%	1.4629	8	منخفضة
٧	أحرص على نظافتي الشخصية باستمرار	200	17.10%	145	11.70%	1003	71.20%	1.4043	15	منخفضة
٨	أهتم بالقراءة في أكثر من مجال بصورة مستمرة	230	17.10%	158	8.30%	960	74.60%	1.4585	9	منخفضة
٩	أبذل الجهود التي تجعلني متفوقاً في دراستي باستمرار	230	18.20%	112	10.20%	1006	71.70%	1.4243	12	منخفضة
١٠	أرى أن هناك مبالغة في التوجيهات والإرشادات الوقائية التي تصدرها الجهات الموثقة فيما يتعلق بالأمراض	245	23.10%	137	31.20%	966	45.60%	1.4651	7	منخفضة
١١	يساعدني التدخين على الاستمرار في المذاكرة لوقت طويل	312	16.90%	421	9.50%	615	73.60%	1.7752	2	متوسطة
١٢	أتناول الشيبسي والشيكولاته والإندومي في معظم وجباتي لسهولتها	228	17.00%	128	8.40%	992	74.60%	1.4332	11	منخفضة
١٣	أتجنب كل الرياضات	229	23.10%	113	30.80%	1006	46.10%	1.4236	13	منخفضة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	لأنها تعطلني عن مذاكرتي في الثانوية									
١٤	أفضل قضاء أوقات فراغي في النوم لأطول فترة ممكنة	312	15.40%	415	10.40%	621	74.20%	1.7708	3	متوسطة
١٥	أحرص على السهر لفترات طويلة باستمرار سواء للترفية أو المذاكرة	208	17.30%	140	10.00%	1000	72.70%	1.4125	14	منخفضة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.528)				النسبة المئوية (50.93)				منخفضة

يتضح من الجدول (١٤) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء منخفضاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية (1.528)، وبلغت النسبة المئوية (50.93).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح أن أكثر العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١)، (١١)، (١٤)، (٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أرى أنني مازلت تحت رعاية أسرتي، ومن ثم لست مطالباً بتحمل مسئوليتي تجاه نفسي بتقدير رقمي (1.8108) متوسط
- يساعدني التدخين على الاستمرار في المذاكرة لوقت طويل، بتقدير رقمي (1.7752) متوسط
- أفضل قضاء أوقات فراغي في النوم لأطول فترة ممكنة، بتقدير رقمي (1.7708) متوسط
- أرتب أوقات خروجي ملابسي طبقاً لحالة للظروف المناخية، بتقدير رقمي (1.6714) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٤) أن أقل العبارات وعياً من وجهة نظر الطلاب، العبارات (٧)، (١٥)، (١٣)، (٩)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أحرص على نظافتي الشخصية باستمرار، بتقدير رقمي (1.4043) منخفض
- أحرص على السهر لفترات طويلة باستمرار سواء للترفية أو المذاكرة، بتقدير رقمي (1.4125) منخفض
- أتجنب كل الرياضات لأنها تعطلني عن مذاكرتي في الثانوية، بتقدير رقمي (1.4236) منخفض
- أبذل الجهود التي تجعلني متفوقاً في دراستي باستمرار، بتقدير رقمي (1.4243) منخفض

ثانياً: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي

يوضح الجدول التالي رقم (١٥) الأوزان النسبية والنسب المئوية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري:

جدول (١٥) درجة ومستوى الوعي على المحور الثاني بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري من وجهة نظر الطلاب (ن=١٣٤٨)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٦	أرى أن تدخلي في حل مشكلات أسرتي يعوقني عن الاهتمام بمستقبلي	743	55.10%	261	19.40%	344	25.50%	2.2960	1	متوسطة
١٧	أحرص على نقل ما أتعلمه من قيم ومهارات وغيرها لبقية أفراد أسرتي	751	55.70%	218	16.20%	379	28.10%	2.2760	2	متوسطة
١٨	أرى أنه من الخطأ تدخلي في أداء بعض المهام المنزلية	246	18.20%	528	39.20%	574	42.60%	1.7567	8	متوسطة
١٩	أفضل مشاركة زملائي في عرض مشكلات أسرتي للإسهام في حلها	714	53.00%	181	13.40%	453	33.60%	2.1936	3	متوسطة
٢٠	أحرص دائماً على تقديم النصح لأفراد أسرتي في ضوء ما أمتلكه من معارف	232	17.20%	353	26.20%	763	56.60%	1.6061	12	منخفضة
٢١	أقدم دائماً مصلحة أسرتي على مصلحتي الشخصية	401	29.70%	166	12.30%	781	57.90%	1.7181	11	متوسطة
٢٢	أتصرف بما يتناسب مع مستواي العمري والعقلي	306	22.70%	758	56.20%	284	21.10%	2.0163	6	متوسطة
٢٣	أطيع أوامر أمي وأبي ما دامت لا تعارض رغباتي	104	7.70%	272	20.20%	972	72.10%	1.3561	15	منخفضة
٢٤	أكتفي دائماً بالتواصل تليفونياً مع أقاربي لانشغالي بمستقبلي	308	22.80%	745	55.30%	295	21.90%	2.0096	7	متوسطة
٢٥	أبادر دائماً في إرضاء والداي	366	27.20%	812	60.20%	170	12.60%	2.1454	4	متوسطة
٢٦	أرى أن دوري بالمنزل المذاكرة فقط	441	32.70%	111	8.20%	796	59.10%	1.7366	10	متوسطة
٢٧	أوَبِّخ إخوتي الصغار باستمرار حتى لا تصدر منهم أي أخطاء سلوكية	334	24.80%	336	24.90%	678	50.30%	1.7448	9	متوسطة
٢٨	أستثمر أوقات	203	15.10%	389	28.90%	756	56.10%	1.5898	13	منخفضة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الإجازة في العمل لمساعدة أسرتي على الرغم من أنها ليست بحاجة له									
٢٩	أفضل غياب والداي خارج المنزل فترات طويلة لأكون على حريتي	266	19.70%	888	65.90%	194	14.40%	2.0534	5	متوسطة
٣٠	أشعر بالضيق من كثرة متابعة والداي لكل تحركاتي	219	16.20%	173	12.80%	956	70.90%	1.4533	14	منخفضة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.863)				النسبة المئوية (62.12)				متوسطة

يتضح من الجدول (١٥) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية (1.863)، وبلغت النسبة المئوية (62.12).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (١٥) أن أكثر العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٦)، (١٧)، (١٩)، (٢٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أرى أن تدخلي في حل مشكلات أسرتي يعوقني على الاهتمام بمستقبلي، بتقدير رقمي (2.2960) متوسط
- أحرص على نقل ما أتعلمه من قيم ومهارات وغيرها لبقية أفراد أسرتي، بتقدير رقمي (2.2760) متوسط
- أفضل مشاركة زملائي في عرض مشاكل أسرتي للإسهام في حلها، بتقدير رقمي (2.1936) متوسط
- أبادر دائماً في إرضاء والداي، بتقدير رقمي (2.1454) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٥) أن أقل العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٣)، (٣٠)، (٢٨)، (٢٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أطيع أوامر أمي وأبي ما دامت لا تعارض رغباتي، بتقدير رقمي (1.3561) منخفض
- أشعر بالضيق من كثرة متابعة والداي لكل تحركاتي، بتقدير رقمي (1.4533) منخفض
- أستغل أوقات الإجازة في العمل لمساعدة أسرتي رغم أنها ليست بحاجة له، بتقدير رقمي (1.5898) منخفض
- أحرص دائماً على تقديم النصح لأفراد أسرتي في ضوء ما أمتلكه من معارف، بتقدير رقمي (1.6061) منخفض

ثالثاً: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع

يوضح الجدول التالي رقم (١٦) الأوزان النسبية والنسب المئوية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع:

جدول (١٦) درجة ومستوى الوعي على المحور الثالث بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع من وجهة نظر الطلاب (ن=١٣٤٨)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣١	أرى أن قوانين الحفاظ على البيئة تقيد حرية الأفراد في التعامل مع الطبيعة	186	13.80%	243	18.00%	919	68.20%	1.4562	11	منخفضة
٣٢	أحرص على إبداء رأيي في بعض المشكلات التي تواجه مجتمعي	558	41.40%	91	6.80%	699	51.90%	1.8954	3	متوسطة
٣٣	أرفض الاشتراك مع زملائي في حل المشكلات المدرسية لأنني لست مسئولاً عنها	209	15.50%	187	13.90%	952	70.60%	1.4488	12	منخفضة
٣٤	أخصص جزءاً من وقتي لممارسة بعض الأعمال التطوعية التي تتاح في مجتمعي	214	15.90%	59	4.40%	1075	79.70%	1.3613	15	منخفضة
٣٥	أشارك في الإعداد للمناسبات الاجتماعية التي يحييها مجتمعي	587	43.50%	90	6.70%	671	49.80%	1.9377	1	متوسطة
٣٦	أستمر في توعية زملائي بمخاطر العادات الضارة كالتدخين حتى وإن تسبب ذلك في مقاطعة بعضهم لي	204	15.10%	79	5.90%	1065	79.00%	1.3613	14	منخفضة
٣٧	أستخدم الممتلكات العامة بالطريقة التي تحقق لي السعادة بعيداً عن صحتها أو خطئها	199	14.80%	479	35.50%	670	49.70%	1.6506	8	منخفضة
٣٨	أبتعد عن مصادقة ذوي الاحتياجات الخاصة حتى لا يُطلب مني مساعدتهم	199	14.80%	476	35.30%	673	49.90%	1.6484	9	منخفضة
٣٩	أخصص جزءاً من وقتي لتنظيف	537	39.80%	148	11.00%	663	49.20%	1.9065	2	متوسطة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	وتجميل البيئة المحيطة بي									
٤٠	أرفض بعض العادات والتقاليد المجتمعية في المأكل والمشرب والملبس وغيرها لأنها قديمة وتخالف الموضة	224	16.60%	137	10.20%	987	73.20%	1.4340	13	منخفضة
٤١	أحرص على الإبلاغ عن أي سلوكيات خاطئة تضر بالمجتمع	559	41.50%	40	3.00%	749	55.60%	1.8591	4	متوسطة
٤٢	أسرع في تناقل ونشر الأخبار المجتمعية التي تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على أكبر قدر من التعليقات	268	19.90%	295	21.90%	785	58.20%	1.6165	10	منخفضة
٤٣	أحرص على نشر السلبيات المجتمعية بصورة مستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليتداركها المسئولون	523	38.80%	98	7.30%	727	53.90%	1.8487	5	متوسطة
٤٤	أدلي برأيي في أي انتخابات أو استفتاءات مجتمعية يحق لي التصويت فيها	248	18.40%	398	29.50%	702	52.10%	1.6632	7	منخفضة
٤٥	أتمنى السفر مستقبلاً لتقديم خبراتي وإمكاناتي لمن لديه الإمكانات المادية التي تساعدني في تأمين مستقبلي المادي	473	35.10%	177	13.10%	698	51.80%	1.8331	6	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.661)						النسبة المئوية (55.38)		منخفضة

يتضح من الجدول (١٦) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء منخفضاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية (1.661)، وبلغت النسبة المئوية (55.38).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (١٦) أن أكثر العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٥)، (٣٩)، (٣٢)، (٤١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي

بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أشارك في الإعداد للمناسبات الاجتماعية التي يحييها مجتمعي، بتقدير رقمي (1.9377) متوسط
- أخصص جزءاً من وقتي لتنظيف وتجميل البيئة المحيطة بي، بتقدير رقمي (1.9065) متوسط
- أحرص على إبداء رأيي في بعض المشكلات التي تواجه مجتمعي، بتقدير رقمي (1.8954) متوسط
- أحرص على الإبلاغ عن أي سلوكيات خاطئة تضر بالمجتمع، بتقدير رقمي (1.8591) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٦) أن أقل العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٤)، (٣٦)، (٤٠)، (٣٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أخصص جزءاً من وقتي لممارسة بعض الأعمال التطوعية التي تتاح في مجتمعي، بتقدير رقمي (1.3613) منخفض
- أستمر في توعية زملائي بمخاطر العادات الضارة كالتدخين حتى وإن تسبب ذلك في مقاطعة بعضهم لي، بتقدير رقمي (1.3613) منخفض
- أرفض بعض العادات والتقاليد المجتمعية في المأكل والمشرب والملبس وغيرها لأنها قديمة وتخالف الموضة، بتقدير رقمي (1.4340) منخفض
- أرفض الاشتراك مع زملائي في حل المشكلات المدرسية لأنني لست مسئولاً عنها، بتقدير رقمي (1.4488) منخفض

رابعاً: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي

يوضح الجدول التالي رقم (١٧) الأوزان النسبية والنسب المئوية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي:

جدول (١٧) درجة ومستوى الوعي على المحور الرابع بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي من وجهة عينة الدراسة (ن=١٣٤٨)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٦	أحرص على إضاءة جميع الغرف في المنزل لفترات طويلة	254	18.80%	343	25.40%	751	55.70%	1.6313	11	منخفضة
٤٧	أستخدم المياه بغزارة لنظافتي الشخصية	63	4.70%	529	39.20%	756	56.10%	1.4859	15	منخفضة
٤٨	أمتنع عن استهلاك الأشياء المحرمة حتى وإن كانت محببة لي	288	21.40%	333	24.70%	727	53.90%	1.6743	6	متوسطة
٤٩	أخصص جزءاً من مصروفاتي لمساعدة المحتاجين مادياً حسب إمكاناتي	268	19.90%	329	24.40%	751	55.70%	1.6417	9	منخفضة
٥٠	أرى أن من يمتلك سلعة تجارية له الحق	63	4.70%	590	43.80%	695	51.60%	1.5312	12	منخفضة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	في منعها عن السوق لفترات معينة لتحصيل أعلى قدر من الربح									
٥١	أتعامل مع الممتلكات العامة بما يحقق لي أعلى استفادة بغض النظر عن الآخرين	288	21.40%	345	25.60%	715	53.00%	1.6832	4	متوسطة
٥٢	أفضل شراء أغلى الملابس لإظهار مستواي المادي أمام زملائي	288	21.40%	329	24.40%	731	54.20%	1.6714	7	متوسطة
٥٣	أحرص على اقتناء الأشياء الترفيهية باستمرار لإشباع رغباتي	63	4.70%	586	43.50%	699	51.90%	1.5282	13	منخفضة
٥٤	استثمر أوقات الإجازة في العمل لتوفير دخل مادي	234	17.40%	407	30.20%	707	52.40%	1.6491	8	منخفضة
٥٥	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الضرورة فقط	288	21.40%	393	29.20%	667	49.50%	1.7188	3	متوسطة
٥٦	أحرص على كثرة الاتصال بالآخرين باستمرار لإشعارهم بأنني أمتلك رصيداً كبيراً في الهاتف	56	4.20%	587	43.50%	705	52.30%	1.5185	14	منخفضة
٥٧	أحرص على ادخار كل مما أحصل عليه من أموال تحسباً للمستقبل	246	18.20%	371	27.50%	731	54.20%	1.6402	10	منخفضة
٥٨	أشتري المنتجات المستوردة مهما غلا سعرها لتفوقها على المنتجات المحلية في الجودة	303	22.50%	380	28.20%	665	49.30%	1.7315	2	متوسطة
٥٩	أقترض من بعض أصدقائي لشراء احتياجاتي الشخصية لأنني لا أحب العمل الشاق	288	21.40%	415	30.80%	645	47.80%	1.7352	1	متوسطة
٦٠	أطالب والداي بزيادة مصروفاتي باستمرار لمماثلة زملائي	253	18.80%	409	30.30%	686	50.90%	1.6788	5	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.660)				النسبة المئوية (55.37)				منخفضة

يتضح من الجدول (١٧) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء منخفضاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية (1.660)، وبلغت النسبة المئوية (55.37).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (١٧) أن أكثر العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥٩)، (٥٨)، (٥٥)، (٥١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أقترض من بعض أصدقائي لشراء احتياجاتي الشخصية لأنني لا أحب العمل الشاق، بتقدير رقمي (1.7352) متوسط
- أشتري المنتجات المستوردة مهما غلا سعرها لتفوقها على المنتجات المحلية في الجودة، بتقدير رقمي (1.7315) متوسط
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الضرورة فقط، بتقدير رقمي (1.7188) متوسط
- أتعامل مع الممتلكات العامة بما يحقق لي أعلى استفادة بغض النظر عن الآخرين، بتقدير رقمي (1.6832) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٧) أن أقل العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤٧)، (٥٦)، (٥٣)، (٥٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أستخدم المياه بغزارة لنظافتي الشخصية، بتقدير رقمي (1.4859) منخفض
- أحرص على كثرة الاتصال بالآخرين باستمرار لإشعارهم بأنني أمتلك رصيداً كبيراً في الهاتف، بتقدير رقمي (1.5185) منخفض
- أحرص على اقتناء الأشياء الترفيهية باستمرار لإشباع رغباتي، بتقدير رقمي (1.5282) منخفض
- أرى أن من يمتلك سلعة تجارية له الحق في منعها عن السوق لفترات معينة لتحصيل أعلى قدر من الربح، بتقدير رقمي (1.5312) منخفض

خامساً: مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي

يوضح الجدول التالي رقم (١٨) الأوزان النسبية والنسب المئوية لمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي:

جدول (١٨) درجة ومستوى الوعي على المحور الخامس بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي من وجهة عينة الدراسة (ن=١٣٤٨)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦١	المنفعة المادية المتبادلة مبدني في التعامل مع الآخرين	410	30.40%	723	53.60%	215	15.90%	2.1447	2	متوسطة
٦٢	ألتزم الشفافية في تبادل المعلومات	622	46.10%	188	13.90%	538	39.90%	2.0623	4	متوسطة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	والأخبار بين أبناء مجتمعي									
٦٣	ألجأ أحياناً لقطع بعض الوعود على نفسي تجاه أفراد المجتمع للهروب من بعض المواقف	230	17.10%	64	4.70%	1054	78.20%	1.3887	14	منخفضة
٦٤	أرى أنني أفضل ممن هم في سني من أبناء مجتمعي	410	30.40%	712	52.80%	226	16.80%	2.1365	3	متوسطة
٦٥	أراعي حقوق جيراني ما دامت لا تتعارض مع مصالحي	232	17.20%	52	3.90%	1064	78.90%	1.3828	15	منخفضة
٦٦	أحرص دائماً على احترام الكبير ما دمت في حاجة إليه	410	30.40%	598	44.40%	340	25.20%	2.0519	6	متوسطة
٦٧	أبتعد عن الإشاعات سواء بتصديقها أو نشرها	457	33.90%	127	9.40%	764	56.70%	1.7723	11	متوسطة
٦٨	ألتزم الصدق في جميع معاملاتي إلا إذا تسبب في مضايقة الآخرين مني	496	36.80%	73	5.40%	779	57.80%	1.7901	9	متوسطة
٦٩	أخصص جزءاً من أوقات فراغي لأداء بعض العبادات التطوعية	410	30.40%	610	45.30%	328	24.30%	2.0608	5	متوسطة
٧٠	أحترم خصوصيات الآخرين عند تقديم النصح لهم	494	36.60%	63	4.70%	791	58.70%	1.7797	10	متوسطة
٧١	أتحيز لأصدقائي الأقارب على حساب غيرهم عندما أتدخل للحكم بينهم	200	14.80%	421	31.20%	727	53.90%	1.6091	13	منخفضة
٧٢	أثني على مدرسي بما ليس فيه للحصول على أعلى الدرجات	301	22.30%	759	56.30%	288	21.40%	2.0096	7	متوسطة
٧٣	أمتنع عن الغش في الامتحانات إلا في المواد الصعبة خوفاً من الرسوب	368	27.30%	814	60.40%	166	12.30%	2.1499	1	متوسطة
٧٤	أشعر بالفرح عند مرض المنافسين لي	435	32.30%	248	18.40%	665	49.30%	1.8294	8	متوسطة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	دراسياً حتى أتمكن من التفوق عليهم									
٧٥	أحرص على أخذ حقي بالقوة حتى لا يستغلني الآخرون	333	24.70%	341	25.30%	674	50.00%	1.7470	12	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.861)				النسبة المئوية (62.03)				متوسطة

يتضح من الجدول (١٨) أن مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية (1.861)، وبلغت النسبة المئوية (62.03).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح من الجدول (١٨) أن أكثر العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٧٣)، (٦١)، (٦٤)، (٦٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أمتنع عن الغش في الامتحانات إلا في المواد الصعبة خوفاً من الرسوب، بتقدير رقمي (2.1499) متوسط
- المنفعة المادية المتبادلة مبدئي في التعامل مع الآخرين، بتقدير رقمي (2.1447) متوسط
- أرى أنني أفضل ممن هم في سني من أبناء مجتمعي، بتقدير رقمي (2.1365) متوسط
- ألتزم الشفافية في تبادل المعلومات والأخبار بين أبناء مجتمعي، بتقدير رقمي (2.0623) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٨) أن أقل العبارات وعياً من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٦٥)، (٦٣)، (٧١)، (٧٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة منخفضة، ما عدا العبارة (٧٥) وقعت في مستوى الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أراعي حقوق جيراني ما دامت لا تتعارض مع مصالحي، بتقدير رقمي (1.3828) منخفض
- ألجأ أحياناً لقطع بعض الوعود على نفسي تجاه أفراد المجتمع للهروب من بعض المواقف، بتقدير رقمي (1.3887) منخفض
- أتحيز لأصدقائي الأقارب على حساب غيرهم عندما أتدخل للحكم بينهم، بتقدير رقمي (1.6091) منخفض
- أحرص على أخذ حقي بالقوة حتى لا يستغلني الآخرون، بتقدير رقمي (1.7470) متوسط

واستكمالاً لما سبق يوضح الجدول التالي رقم (١٩) إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وترتيب المحاور الخمس، حسب أوزانها النسبية ونسبها المئوية.

يوضح جدول (١٩) استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الأداة الأولى من حيث تعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم (ن=١٣٤٨)

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الوعي على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الوعي على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول (البعد الشخصي)	1.528	50.93	5	منخفضة
2	الثاني (البعد الأسري)	1.863	62.12	1	متوسطة
3	الثالث (البعد المجتمعي)	1.661	55.38	3	منخفضة
4	الرابع (البعد الاقتصادي)	1.660	55.37	4	منخفضة
5	الخامس (البعد الأخلاقي)	1.861	62.03	2	متوسطة
إجمالي الاستبانة		1.711	57.02	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٩) أن درجة الوعي على مجمل المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، ثم المحور الخامس الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، ثم المحور الثالث الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، ثم المحور الرابع الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، وفي المرتبة الأخيرة المحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، حيث تراوح متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (1.528)، (1.863).

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الأول:

ويمكن تفسير مجيء مستوى الوعي الإجمالي بالمسئولية الاجتماعية متوسطاً لدى عينة الدراسة في ضوء كثرة التحديات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، وتستهدف التأثير السلبي على قيمهم المجتمعية وفي مقدمتها المسئولية الاجتماعية، بجانب ضعف برامج التوجيه والإرشاد المقدمة بشكل رسمي ومباشر وبصورة مستمرة ومنظمة لتنمية مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لديهم.

وفيما يتعلق بمجيء الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري في مقدمة الأبعاد من حيث مستوى الوعي، فيمكن عزوه لوجود الاتصال المباشر داخل الأسرة وتلقي التغذية المرتدة بشكل مباشر، فعند حدوث خلل أو خروج عن الوعي بالمسئولية الاجتماعية نحو الأسرة يتلقى الطالب التوجيه المباشر من أفراد أسرته لتعديل مساره في هذا الاتجاه، كما أنه يتلقى الدعم الإيجابي في حدوث التفاعل وتحمل المسئولية بإيجابية نحو الأسرة، هذا مقارنة ببقية أبعاد المسئولية الاجتماعية التي قد يحدث فيها الخلل من الطالب بعيداً عن أعين من يوجهه ويرشده إلى الصواب.

بجانب ما سبق، فإن مجيء الوعي بالمسئولية الاجتماعية في الجانب الشخصي في آخر الترتيب مقارنة ببقية الأبعاد، فلعل هذا يمكن عزوه لكثرة التحديات الموجهة بشكل مباشر للشخصية العربية والإسلامية، خاصة الشباب بهدف التأثير السلبي على هويتهم الثقافية وقيمهم المجتمعية، خاصة ما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية تحت مسميات عدة كالحرية والانفتاح على الثقافات الأخرى والتقليد الأعمى للثقافة الوافدة، وتمجيد كل ما هو مستورد من ثقافات ومنتجات وغيرها.

إضافة لما سبق يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه (الزهراني، ٢٠١٧، ٢٤، ٢٥) من تدني الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة مثل عدم الانضباط في قيادة السيارات، وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين، وعدم الاهتمام بالممتلكات العامة بل وإتلافها، وتعد المحافظة على نظافة الأماكن العامة من صلب الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومن بدهيات الذوق، ومع

هذا لا يزال كثيرون يلقون نفاياتهم من نوافذ السيارات وفي الشوارع، وفي الأماكن العامة، ولا يزال كثيرون يتركون مخلفاتهم في الحدائق ولا يقومون بوضعها في سلال النظافة، والقريبة منهم، ولا يزال الكثيرون يهشمون الورود في الحدائق العامة.

وفي نفس السياق، أشارت دراسة (طلب، ٢٠١٨، ٣) إلى بروز العديد من المظاهر السلبية التي تدل على ضعف مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، والأسباب التي تؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية والتعليمية والأخلاقية والمادية، كما أشارت إلى أن ضعف المسئولية الاجتماعية لدى أبناء المجتمع يترتب عليه العديد من الممارسات الضارة بالمجتمع، كالسلبية والتهاون والأنانية والبعد عن المشاركة الاجتماعية والسياسية وضعف العلاقات الاجتماعية بين فئات المختلفة وخاصة فئة الشباب.

كما توصلت دراسة (فرغلي، ٢٠١٤) إلى أن هناك ضعفاً في مستوى الشعور بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع لدى الشباب في المجتمع المصري.

كما أن هذه النتيجة تفسر ما أكدته دراسة (العزازي، ٢٠١٣، ٣٧٦)، ودراسة (طلب، ٢٠١٨، ٦) من أن الحاجة ملحة للعمل على تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، حيث إن ذلك يساعد في إرساء قواعد الاستقرار، وإشاعة الأمن، مع ضرورة التركيز على تحفيز فئات المجتمع للمشاركة في برامج المسئولية الاجتماعية وخاصة لدى فئة الشباب.

وفي السياق نفسه، أشارت دراسة (آل عمر وآخرون، ٢٠١٥، ٦) إلى أنه لا بد من توافر الوعي بأن أعمق أزمة يمر بها الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة المسئولية التي تجاوزت آثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسئولية القائمين على الحكم، وتمتد لتشمل مسئولية كل فرد عن نفسه وأسرته ووطنه

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نجار (٢٠١٤) من أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، كما تتفق كذلك مع دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية كان ضمن المستوى المتوسط.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/ نوع التعليم/ المحافظة) في مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي رقم (٢٠) يبين ذلك:

يوضح جدول (٢٠) نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الوعي على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير النوع (ن=١٣٤٨)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	807	19.4114	7.69836	-15.904	.000 دالة
	إناث	541	28.3327	12.86742		
الثاني	ذكور	807	25.9703	6.71646	-11.836	.000 دالة
	إناث	541	30.9076	8.55303		
الثالث	ذكور	807	22.1227	8.90304	-11.700	.000

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	إناث	541	29.0943	12.97363		دالة
الرابع	ذكور	807	23.7460	10.96594	-3.425	.000 دالة
	إناث	541	25.6728	8.71791		
الخامس	ذكور	807	26.7336	7.37339	-7.316	.000 دالة
	إناث	541	29.6765	7.03515		
المجموع	ذكور	807	117.9839	31.17044	-13.009	.000 دالة
	إناث	541	143.6839	41.23498		

يتضح من الجدول (٢٠) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة (ت)، (13.009-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (143.6839)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (117.9839).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، حيث جاءت قيمة (ت)، (15.904-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (28.3327)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (19.4114).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، حيث جاءت قيمة (ت)، (11.836-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (30.9076)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (25.9703).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (11.700-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (29.0943)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (22.1227).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.425-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (25.6728)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (23.7460).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.316-)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث

حيث بلغ متوسط استجاباتهن على المحور (29.6765)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الذكور (26.7336).

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير نوع التعليم (أزهري- عام)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي رقم (٢١) يبين ذلك:

يوضح جدول (٢١) نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الوعي على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير نوع التعليم (ن=١٣٤٨)

المحور	نوع التعليم	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	أزهري	616	24.4610	11.79976	4.531	.000 دالة
	عام	732	21.7555	10.12070		
الثاني	أزهري	616	29.8782	7.09836	8.440	.000 دالة
	عام	732	26.3306	8.15043		
الثالث	أزهري	616	26.5211	12.13674	4.831	.000 دالة
	عام	732	23.5738	10.26483		
الرابع	أزهري	616	25.2630	9.94157	2.469	.014 دالة
	عام	732	23.8934	10.31353		
الخامس	أزهري	616	29.1981	6.62882	5.931	.000 دالة
	عام	732	26.8347	7.79868		
المجموع	أزهري	616	135.3214	39.06314	6.365	.000 دالة
	عام	732	122.3880	35.49146		

يتضح من الجدول (٢١) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة (ت)، (6.365)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (135.3214)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (122.3880).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، حيث جاءت قيمة (ت)، (4.531)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (24.4610)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (21.7555).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، حيث جاءت قيمة (ت)، (8.440)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (29.8782)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (26.3306).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث جاءت قيمة

(ت)، (4.831)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (26.5211)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (23.5738).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.469)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (25.2630)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (23.8934).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير نوع التعليم (أزهري- عام)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (5.931)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح أزهري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (29.1981)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من العام (26.8347).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير التخصص (نظري- عملي)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي رقم (٢٢) يبين ذلك:

يوضح جدول (٢٢) نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الوعي على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير التخصص (ن=١٣٤٨)

المحور	التخصص	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	نظري	762	25.7165	11.06205	10.808	.000 دالة
	عملي	586	19.4488	9.85510		
الثاني	نظري	762	30.9869	8.11464	17.929	.000 دالة
	عملي	586	24.0051	5.46957		
الثالث	نظري	762	32.0013	9.96861	37.834	.000 دالة
	عملي	586	15.7133	3.46258		
الرابع	نظري	762	30.9501	8.21541	38.254	.000 دالة
	عملي	586	16.1570	5.11635		
الخامس	نظري	762	32.1549	6.49428	31.842	.000 دالة
	عملي	586	22.4010	4.08055		
المجموع	نظري	762	151.8097	32.16350	37.126	.000 دالة
	عملي	586	97.7253	16.48562		

يتضح من الجدول (٢٢) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة (ت)، (37.126)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (151.8097)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (97.7253).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، حيث جاءت قيمة (ت)، (10.808)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (25.7165)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (19.4488).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، حيث جاءت قيمة (ت)، (17.929)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (30.9869)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (24.0051).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (37.834)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (32.0013)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (15.7133).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ت)، (38.254)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (30.9501)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (16.1570).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (نظري- عملي)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (31.842)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح نظري، حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (32.1549)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من عملي (22.4010).

رابعاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الوعي لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي رقم (٢٣) يبين ذلك:

يوضح جدول (٢٣) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الوعي على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير المحافظة (ن=١٣٤٨)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	26649.099	2	13324.550	131.482	.000 دالة
	داخل المجموعات	136303.811	1345	101.341		
	المجموع	162952.910	1347			
الثاني	بين المجموعات	25281.583	2	12640.792	290.748	.000 دالة
	داخل المجموعات	58476.282	1345	43.477		

	المجموع	83757.866	1347			
الثالث	بين المجموعات	95447.063	2	47723.532	855.028	.000 دالة
	داخل المجموعات	75071.444	1345	55.815		
	المجموع	170518.507	1347			
الرابع	بين المجموعات	68367.435	2	34183.717	649.403	.000 دالة
	داخل المجموعات	70799.064	1345	52.639		
	المجموع	139166.499	1347			
الخامس	بين المجموعات	35637.021	2	17818.511	635.461	.000 دالة
	داخل المجموعات	37714.168	1345	28.040		
	المجموع	73351.189	1347			
الإجمالي	بين المجموعات	1119726.049	2	559863.024	946.625	.000 دالة
	داخل المجموعات	795474.067	1345	591.431		
	المجموع	1915200.116	1347			

يتضح من الجدول (٢٣) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (946.625)، (131.482)، (290.748)، (855.028)، (649.403)، (635.461)، على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

يوضح جدول (٢٤) نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المحافظة (ن=١٣٤٨).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	سوهاج	الإسكندرية	1.63461*	.66453	.014
		القاهرة	10.25826*	.65982	.000
	الإسكندرية	القاهرة	8.62365*	.70923	.000
الثاني	سوهاج	الإسكندرية	7.88449*	.43526	.000
		القاهرة	9.56069*	.43218	.000
	الإسكندرية	القاهرة	1.67620*	.46454	.000
الثالث	سوهاج	الإسكندرية	13.44812*	.49317	.000
		القاهرة	19.46366*	.48968	.000
	الإسكندرية	القاهرة	6.01554*	.52635	.000
الرابع	سوهاج	الإسكندرية	9.70085*	.47893	.000
		القاهرة	16.92895*	.47554	.000
	الإسكندرية	القاهرة	7.22810*	.51115	.000
الخامس	سوهاج	الإسكندرية	6.88429*	.34955	.000
		القاهرة	12.24382*	.34707	.000
	الإسكندرية	القاهرة	5.35953*	.37307	.000
إجمالي الاستبانة	سوهاج	الإسكندرية	39.55236*	1.60537	.000

		القاهرة	68.45538*	1.59398	.000
	الإسكندرية	القاهرة	28.90302*	1.71336	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (٢٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة الخاصة بتعرف مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*39.55236)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*68.45538)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*28.90302)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*1.63461)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*10.25826)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*8.62365)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*7.88449)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*9.56069)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*1.67620)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*13.44812)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*19.46366)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*6.01554)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*9.70085)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*16.92895)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*7.22810)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المحافظة (سوهاج- الإسكندرية- القاهرة)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بمستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في

البعد الأخلاقي، لصالح سوهاج، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والإسكندرية (*6.88429)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات سوهاج والقاهرة (*12.24382)، ولصالح الإسكندرية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات الإسكندرية والقاهرة (*5.35953)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت النتائج السابقة إلى وجود فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حرص الإناث، خاصة في هذه المرحلة على الظهور بأفضل مظهر يتناسب مع ما يطلبه المجتمع من تحمل للمسئولية وتفاعل مع المجتمع، بجانب محدودية الفرص المتاحة لهن للخروج عن المسئولية الاجتماعية مقارنة بالذكور، بجانب أن الوقت الأكبر للإناث في هذه المرحلة يقضينه داخل الأسرة مقارنة بالذكور وبالتالي يتلقين التوجيه المباشر حال وجود أي خلل منهن يتعلق بالمسئولية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نجار (٢٠١٤)، ودراسة مقداد (٢٠١٤) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الإناث، ودراسة العنزي (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس في جميع مجالات المسؤولية المجتمعية لصالح الإناث.

كما أشارت النتائج السابقة إلى وجود فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية يعزى لمتغير نوع التعليم لصالح التعليم الأزهري مقارنة بالتعليم العام، ولعل هذه النتيجة تبدو منطقية، ويمكن تفسيرها في ضوء الجرعة الدينية التي يتلقاها طلاب التعليم الأزهري والتي تثقل لديهم جانب المسئولية الاجتماعية بصورة أعمق مقارنة بزملائهم من طلاب التعليم العام، بالإضافة إلى أن طبيعة الدراسة الثانوية بالتعليم الأزهري من حيث كم وعمق المواد الدراسية تجعل الطالب لديه شعور بالمسئولية بدرجة أكبر مقارنة بزميله بالتعليم العام.

وتبين من النتائج السابقة كذلك وجود فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص النظري، مقارنة بالتخصص العملي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة دراسة كل من التخصص النظري والعملي، حيث تتيح طبيعة التخصص النظري للطلاب فرص الاحتكاك المباشر بالمجتمع من جهة، وتوفر لهم الوقت الذي يمكنهم من تبادل الخبرات في مجال المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وممارسة ذلك على أرض الواقع، بخلاف طبيعة التخصص العملي التي تستغرق وقتاً كبيراً من الطالب في التطبيقات العملية والتجارب المعملية التي تستغرق معظم وقت الطالب في المرحلة الثانوية، بحيث لا تتيح له فرص الاحتكاك أو ممارسة أبعاد المسئولية الاجتماعية المختلفة بنفس الدرجة التي تتاح لطالب التخصص النظري، بجانب تضمن مناهج التخصص النظري كثيراً من الموضوعات والقضايا المرتبطة بأبعاد المسئولية الاجتماعية، سواء الأسري أو الشخصي أو المجتمعي أو الاقتصادي أو الأخلاقي بصورة أعمق من وجودها – إن وجدت – في مناهج التخصص العملي.

كما تبين من النتائج السابقة وجود فروق في مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المحافظة لصالح طلاب محافظة سوهاج مقارنة بطلاب محافظتي الإسكندرية والقاهرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة التحديات التي يتعرض لها طلاب الأرياف مقارنة بطلاب المدن من حيث الانفتاح الثقافي وضعف القيود المجتمعية المحيطة بالطالب، إضافة لتوافر عامل التوجيه المباشر من جانب الأسرة والأقارب بشكل مباشرة ومكثف في محافظات الصعيد ومنها

سوهاج مقارنة بمحافظتي الإسكندرية والقاهرة التي غالباً ما يكون طرفا الأسرة منهمكان في أعباء ومشاغل الحياة اليومية وقد لا تتاح لهم فرصة المتابعة والتوجيه المباشر والمستمر لأبنائهم بنفس القدر الذي تتاح لمحافظات الصعيد ومن بينها محافظة سوهاج، وكذلك الحال بالنسبة للأقارب ومن في حكمهم.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي في أبعادها الشخصي – الأسري – الاجتماعي – الاقتصادي – الأخلاقي) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات محاور استبانة السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب أوزانها النسبية ونسبها المئوية، وفيما يلي توضيح ذلك.

أولاً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي

يوضح الجدول التالي رقم (٢٥) ترتيب عبارات السبل المقترحة لتعميق الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي حسب أوزانها النسبية ونسبها المئوية.

جدول (٢٥) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	نمذجة المعلم سلوكيات قدوة في تحمله المسئولية الشخصية أمام طلابه من خلال أقواله وأفعاله	98	80.30%	5	4.10%	19	15.60%	2.6475	2	كبيرة
٢	اهتمام الأسرة بتنشئة أبنائها على الشعور بالمسؤولية من خلال تدريبهم على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم تجاه ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم	92	75.40%	16	13.10%	14	11.50%	2.6393	3	كبيرة
٣	تشجيع المؤسسات التربوية الطلاب للمساهمة في مكافحة العادات الضارة والسلوكيات السلبية	90	73.80%	13	10.70%	19	15.60%	2.5820	9	كبيرة
٤	توعية الطلاب بالعادات والممارسات الغذائية والرياضية السليمة من قبل مؤسسات التربية المتعددة	97	79.50%	9	7.40%	16	13.10%	2.6639	1	كبيرة
٥	اهتمام المؤسسات التربوية بتدريب الطلاب على كيفية استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم	92	75.40%	12	9.80%	18	14.80%	2.6066	6	كبيرة
٦	منح الطلاب مزيداً من الثقة بالنفس داخل الأسرة والمدرسة	92	75.40%	13	10.70%	17	13.90%	2.6148	5	كبيرة
٧	منع دخول المواد	58	47.50%	35	28.70%	29	23.80%	2.2377	10	متوسطة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	المضرة من مأكل ومشرب وملبس للمنزل من قِبَلِ الوالدين									
٨	تدريب الطلاب على كيفية تحقيق التوازن الانفعالي من خلال البرامج الإرشادية والتوعوية المسهمة في ذلك	94	77.00%	11	9.00%	17	13.90%	2.6311	4	كبيرة
٩	توعية الطلاب بمخاطر الثقافات الوافدة وكيفية انتقاء ما يفيد منها من خلال المقررات الدراسية والبرامج الإرشادية والتوجيهات الأسرية المستمرة	89	73.00%	15	12.30%	18	14.80%	2.5820	8	كبيرة
١٠	منح الطالب قدراً من الحرية داخل الأسرة مع توجيه وإرشاد الوالدين بما يرفع من ثقته في نفسه	54	44.30%	39	32.00%	29	23.80%	2.2049	11	متوسطة
١١	الدقة في تفعيل مبدأ الثواب والعقاب على الطلاب بما يحفز كل منهم لتحمل مسئولية أقواله وأفعاله	92	75.40%	10	8.20%	20	16.40%	2.5902	7	كبيرة
١٢	عدم تحميل الطالب فوق طاقته حتى لا يتعرض للفشل	53	43.40%	23	18.90%	46	37.70%	2.0574	12	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.505)				النسبة المئوية (83.49)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٥) أن مستوى الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.505)، وبلغت النسبة المئوية (83.49)

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٢٥) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤)، (١)، (٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- توعية الطلاب بالعادات والممارسات الغذائية والرياضية السليمة من قبل مؤسسات التربية المتعددة، بتقدير رقمي (2.6639) كبير
- نمذجة المعلم سلوكيات قدوة في تحمله المسئولية الشخصية أمام طلابه من خلال أقواله وأفعاله، بتقدير رقمي (2.6475) كبير
- اهتمام الأسرة بتنشئة أبنائها على الشعور بالمسؤولية من خلال تدريبهم على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم تجاه ما يعترضهم من مشكلات بأنفسهم، بتقدير رقمي (2.6393) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٥) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٢)، (١٠)، (٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- عدم تحميل الطالب فوق طاقته حتى لا يتعرض للفشل، بتقدير رقمي (2.0574) متوسط
- منح الطالب قدراً من الحرية داخل الأسرة مع توجيه وإرشاد الوالدين بما يرفع من ثقته في نفسه بتقدير، رقمي (2.2049) متوسط
- منع دخول المواد المضرة من مأكل ومشرب وملبس للمنزل من قِبَلِ الوالدين، بتقدير رقمي (2.2377) متوسط

ثانياً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري

يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري حسب أوزانها النسبية:

جدول (٢٦) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٣	أن تنشر الأسرة روح المحبة والتفاهم بين أعضائها	93	76.20%	11	9.00%	18	14.80%	2.6148	3	كبيرة
١٤	إعطاء كل عضو من أعضاء الأسرة المكانة اللائقة به في أسرته	90	73.80%	14	11.50%	18	14.80%	2.5902	7	كبيرة
١٥	تحقيق العدل بين جميع الأبناء في الأسرة	92	75.40%	11	9.00%	19	15.60%	2.5984	6	كبيرة
١٦	تشجيع المؤسسات التربوية الطلاب على تفقد أحوال أقاربهم	91	74.60%	14	11.50%	17	13.90%	2.6066	4	كبيرة
١٧	اهتمام المؤسسات التربوية بحث الطلاب على نقل العلم والخير لأسرهم وأقاربهم	85	69.70%	21	17.20%	16	13.10%	2.5656	8	كبيرة
١٨	الاهتمام بتعميق شعور الطلاب بالانتماء الأسري ببيان فضل والديه، وخطورة عقوقهم، وأجر صلة رحمه	60	49.20%	33	27.00%	29	23.80%	2.2541	12	متوسطة
١٩	توافر مساحة داخل الأسرة لمناقشة قضاياها ومشكلاتها بمشاركة جميع أفرادها	83	68.00%	24	19.70%	15	12.30%	2.5574	9	كبيرة
٢٠	تشجيع المبادرات والمساهمات التي يقوم بها الأبناء حول قضايا ومشكلات أسرهم والثناء عليها من قبل الآباء	68	55.70%	31	25.40%	23	18.90%	2.3689	11	كبيرة
٢١	توفير البيئة الآمنة التي يشعر فيها الطالب بالطمأنينة من خلال	89	73.00%	17	13.90%	16	13.10%	2.5984	5	كبيرة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الحرص على إيجاد جو أسري يتسم بالود والتفاهم									
٢٢	المتابعة المستمرة من قبل الأسرة لعلاقات الطلاب وصداقاتهم سواء الواقعية أو الإلكترونية مع تقديم التوجيهات المتطلبة لهم في ذلك	95	77.90%	9	7.40%	18	14.80%	2.6311	1	كبيرة
٢٣	إشعار الطالب بأنه عضو فعال في أسرته ويترتب على تفاعله الإيجابي داخلها العديد من الآثار الإيجابية	94	77.00%	10	8.20%	18	14.80%	2.6230	2	كبيرة
٢٤	تخطيط اليوم الأسري بما يوفر جزء منه لاجتماع جميع أفراد الأسرة معاً لمناقشة قضاياها ومشكلاتها بصورة مستمرة	68	55.70%	39	32.00%	15	12.30%	2.4344	10	كبيرة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.537)				النسبة المئوية (84.56)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٦) أن مستوى الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.537)، وبلغت النسبة المئوية (84.56)

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٢٦) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٢)، (٢٣)، (١٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- المتابعة المستمرة من قبل الأسرة لعلاقات الطلاب وصداقاتهم سواء الواقعية أو الإلكترونية مع تقديم التوجيهات المتطلبة لهم في ذلك، بتقدير رقمي (2.6311) كبير
- إشعار الطالب بأنه عضو فعال في أسرته ويترتب على تفاعله الإيجابي داخلها العديد من الآثار الإيجابية، بتقدير رقمي (2.6230) كبير
- أن تنشر الأسرة روح المحبة والتفاهم بين أعضائها، بتقدير رقمي (2.6148) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٦) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٨)، (٢٠)، (٢٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، ما عدا العبارة (١٨) وقعت في مستوى الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- الاهتمام بتعميق شعور الطلاب بالانتماء الأسري ببيان فضل والديه، وخطورة عقوقهم، وأجر صلة رحمه، بتقدير رقمي (2.2541) متوسط

- تشجيع المبادرات والمساهمات التي يقوم بها الأبناء حول قضايا ومشكلات أسرهم والثناء عليها من قبل الآباء، بتقدير رقمي (2.3689) كبير
- تخطيط اليوم الأسري بما يوفر جزء منه لاجتماع جميع أفراد الأسرة معاً لمناقشة قضاياها ومشكلاتها بصورة مستمرة، بتقدير رقمي (2.4344) كبير

ثالثاً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع

يوضح الجدول التالي رقم (٢٧) النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع حسب أوزانها النسبية:

جدول (٢٧) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٥	اهتمام الأسرة والمدرسة بتنمية الحس الوطني لدى الطلاب	90	73.80%	13	10.70%	19	15.60%	2.5820	6	كبيرة
٢٦	تركيز المتخصصين من خلال وسائل الإعلام على غرس قيم المشاركة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع لدى الطلاب	25	20.50%	87	71.30%	10	8.20%	2.1230	12	متوسطة
٢٧	حث الأسرة والمعلمين الطلاب على المشاركة في حل مشكلات زملائهم الدراسية والاجتماعية	68	55.70%	15	12.30%	39	32.00%	2.2377	11	متوسطة
٢٨	إشعار الطلاب بأهمية ما يقومون به نحو مجتمعهم	87	71.30%	16	13.10%	19	15.60%	2.5574	8	كبيرة
٢٩	دعوة الطلاب للإسهام في مساعدة المحتاجين من أبناء مجتمعهم من خلال مؤسسات التربية المتعددة	96	78.70%	8	6.60%	18	14.80%	2.6393	1	كبيرة
٣٠	توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة	46	37.70%	40	32.80%	36	29.50%	2.0820	13	متوسطة
٣١	إشراك الطلاب في حملات التجميل والنظافة لمجتمعهم	91	74.60%	13	10.70%	18	14.80%	2.5984	4	كبيرة
٣٢	اهتمام الأسرة والمدرسة بتدريب الطلاب على بناء العلاقات الاجتماعية بشكل سليم يقوم التفاعل الإيجابي مع الآخرين	90	73.80%	14	11.50%	18	14.80%	2.5902	5	كبيرة
٣٣	تركيز المؤسسات التربوية على إكساب الطلاب العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية المحبّبة للنفوس، كإفشاء السلام، وإكرام الضيف، وعيادة المريض، والتعاون مع	89	73.00%	18	14.80%	15	12.30%	2.6066	3	كبيرة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	الآخرين									
٣٤	تضمين المناهج والمقررات الدراسية ما يسهم في تنمية وعي الطالب بحقوقه ومسئولياته الاجتماعية	40	32.80%	46	37.70%	36	29.50%	2.0328	14	متوسطة
٣٥	توفير الأنشطة والفعاليات التي تُعزز بناء قيم المسؤولية الاجتماعية بمجالات الصحة المدرسية والنظافة والعمل التطوعي وخدمة الفقراء والمحافظة على الممتلكات	82	67.20%	23	18.90%	17	13.90%	2.5328	10	كبيرة
٣٦	ترسيخ مبدأ الحس الوطني لدى الطلاب بتنظيم الأنشطة والفعاليات المحققة له	83	68.00%	23	18.90%	16	13.10%	2.5492	9	كبيرة
٣٧	التوعية المستمرة للطلاب باللوائح والقوانين المنظمة لممارسات الفرد داخل المجتمع كقوانين المرور وقوانين الحفاظ على البيئة	86	70.50%	19	15.60%	17	13.90%	2.5656	7	كبيرة
٣٨	تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع بما يضمن كسب ولاء وانتماء الجميع	92	75.40%	14	11.50%	16	13.10%	2.6230	2	كبيرة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.451)				النسبة المئوية (81.71)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٧) أن مستوى الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.451)، وبلغت النسبة المئوية (81.71).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٢٧) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٩)، (٣٨)، (٣٣)، (٣١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- دعوة الطلاب للإسهام في مساعدة المحتاجين من أبناء مجتمعهم من خلال مؤسسات التربية المتعددة، بتقدير رقمي (2.6393) كبير
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع فئات المجتمع بما يضمن كسب ولاء وانتماء الجميع، بتقدير رقمي (2.6230) كبير

- تركيز المؤسسات التربوية على إكساب الطلاب العادات الاجتماعية والقيم الأخلاقية المحبّبة للنفوس، كإفشاء السلام، وإكرام الضيف، وعيادة المريض، والتعاون مع الآخرين، بتقدير رقمي (2.6066) كبير
- إشراك الطلاب في حملات التجميل والنظافة لمجتمعهم، بتقدير رقمي (2.5984) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٧) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٤)، (٣٠)، (٢٦)، (٢٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تضمين المناهج والمقررات الدراسية ما يسهم في تنمية وعي الطالب بحقوقه ومسئولياته الاجتماعية، بتقدير رقمي (2.0328) متوسط
- توعية الطلاب بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة، بتقدير رقمي (2.0820) متوسط
- تركيز المتخصصين من خلال وسائل الإعلام على غرس قيم المشاركة والتفاعل الإيجابي مع المجتمع لدى الطلاب، بتقدير رقمي (2.1230) متوسط
- حث الأسرة والمعلمين الطلاب على المشاركة في حل مشكلات زملائهم الدراسية والاجتماعية، بتقدير رقمي (2.2377) متوسط

رابعاً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي

يوضح الجدول التالي رقم (٢٨) النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي حسب أوزانها النسبية:

جدول (٢٨) درجة ومستوى الموافقة على المحور الرابع الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣٩	حث المؤسسات التربوية الطلاب على الترشيد في كل مجالات الاستهلاك الحياتية	18	14.80%	18	14.80%	18	70.50%	2.5574	5	كبيرة
٤٠	إشراك الطلاب في الأعمال التطوعية من خلال تخصيص أيام محددة لذلك ودعوة الطلاب لها	11	9.00%	70	57.40%	11	33.60%	2.2459	9	متوسطة
٤١	تخصيص جزء من النشاط الطلابي لتوعية الطلاب ببعض الممارسات الاقتصادية الضارة وكيفية تجنبها	19	15.60%	10	8.20%	19	76.20%	2.6066	3	كبيرة
٤٢	تنشئة الأسرة أبناءها على التوازن في الإنفاق والاستهلاك	17	13.90%	12	9.80%	17	76.20%	2.6230	1	كبيرة
٤٣	تشجيع الممارسات الاقتصادية الإيجابية للطلاب من قبل الأسرة والمدرسة	34	27.90%	57	46.70%	34	25.40%	1.9754	12	متوسطة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٤	اهتمام المؤسسات التربوية بتوعية الطلاب بالتحديات الاقتصادية المحيطة وكيفية مواجهتها	19	15.60%	20	16.40%	19	68.00%	2.5246	7	كبيرة
٤٥	العمل على إكساب الطلاب مهارات العمل اليدوي والإنتاج من خلال المراكز الصيفية والمهنية في نهاية العام الدراسي	22	18.00%	11	9.00%	22	73.00%	2.5492	6	كبيرة
٤٦	الاهتمام بتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع بما يضمن اشتراك الجميع بفاعلية في المشروعات التنموية المتعددة	34	27.90%	54	44.30%	34	27.90%	2.0000	11	متوسطة
٤٧	تفعيل القوانين الخاصة بمحاربة الممارسات الاقتصادية الضارة كالاحتكار والتلاعب في الأسعار	20	16.40%	12	9.80%	20	73.80%	2.5738	4	كبيرة
٤٨	تضمين المقررات والبرامج الدراسية ما يسهم في تنمية الوعي الاستهلاكي لدى الطلاب	12	9.80%	53	43.40%	12	46.70%	2.3689	8	كبيرة
٤٩	تضمين المقررات والبرامج الدراسية ما ينمي قيمة العمل والإنتاج لدى الطلاب ويحثهم على ذلك	18	14.80%	11	9.00%	18	76.20%	2.6148	2	كبيرة
٥٠	تعويد الطالب على البذل والعطاء من خلال القدوة متمثلة في الأسرة والمدرسة	31	25.40%	34	27.90%	31	46.70%	2.2131	10	متوسطة
إجمالي المحور		متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.404)				النسبة المئوية (80.15)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٨) أن مستوى الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.404)، وبلغت النسبة المئوية (80.15).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٢٨) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤٢)، (٤٩)، (٤١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تنشئة الأسرة أبناءها على التوازن في الإنفاق والاستهلاك، بتقدير رقمي (2.6230) كبير
- تضمين المقررات والبرامج الدراسية ما ينمي قيمة العمل والإنتاج لدى الطلاب ويحثهم على ذلك، بتقدير رقمي (2.6148) كبير

- تخصيص جزء من النشاط الطلابي لتوعية الطلاب ببعض الممارسات الاقتصادية الضارة وكيفية تجنبها، بتقدير رقمي (2.6066) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٨) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤٣)، (٤٦)، (٥٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تشجيع الممارسات الاقتصادية الإيجابية للطلاب من قبل الأسرة والمدرسة، بتقدير رقمي (1.9754) متوسط
- الاهتمام بتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع فئات المجتمع بما يضمن اشتراك الجميع بفاعلية في المشروعات التنموية المتعددة، بتقدير رقمي (2) متوسط
- تعويد الطالب على البذل والعطاء من خلال القدوة متمثلة في الأسرة والمدرسة، بتقدير رقمي (2.2131) متوسط

خامساً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي

يوضح الجدول التالي رقم (٢٩) النتائج الخاصة بترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي حسب أوزانها النسبية:

جدول (٢٩) درجة ومستوى الموافقة على المحور الخامس الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥١	تركيز المؤسسات التربوية خاصة دور العبادة على أهمية القيم الأخلاقية وكيفية اكتسابها	92	75.40%	12	9.80%	18	14.80%	2.6066	3	كبيرة
٥٢	اهتمام المؤسسات التربوية بعرض نماذج السلوكيات الضارة وكيفية تجنبها	90	73.80%	15	12.30%	17	13.90%	2.5984	4	كبيرة
٥٣	نشر النماذج الأخلاقية الطيبة بين الطلاب وحثهم على الاقتداء بها من خلال المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة	85	69.70%	22	18.00%	15	12.30%	2.5738	7	كبيرة
٥٤	توضيح الآثار السلبية للمستحدثات التكنولوجية على القيم الأخلاقية وكيفية الوقاية منها	84	68.90%	20	16.40%	18	14.80%	2.5410	9	كبيرة
٥٥	منع النماذج السيئة أخلاقياً من الظهور في المجتمع عبر وسائل الإعلام وغيرها حتى لا تكون قدوة للطلاب	42	34.40%	51	41.80%	29	23.80%	2.1066	12	متوسطة
٥٦	استثمار الأنشطة الطلابية في تدريب الطلاب على ممارسة	101	82.80%	3	2.50%	18	14.80%	2.6803	1	كبيرة

م	العبارة	درجة الوعي						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	درجة الوعي
		كبيرة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	القيم الأخلاقية عملياً									
٥٧	تضمين المقررات والبرامج الدراسية ما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب	98	80.30%	6	4.90%	18	14.80%	2.6557	2	كبيرة
٥٨	تقديم المكافآت والتعزيزات المعنوية للطلاب الملتزمين أخلاقياً بما يحثهم على الاستمرار في ذلك ويشجع غيرهم على التأسي بهم	31	25.40%	77	63.10%	14	11.50%	2.1393	11	متوسطة
٥٩	عرض الآثار السلبية المترتبة على ضعف القيم الأخلاقية في المجتمع بما يحفز الطلاب نحو القيم الأخلاقية ويحذرهم من عكسها	90	73.80%	13	10.70%	19	15.60%	2.5820	6	كبيرة
٦٠	توعية الطلاب بأخلاقيات وآداب التعامل مع الآخرين سواء الأكبر سناً أو الأصغر من خلال البرامج والمقررات الدراسية والتوجيهات الأسرية	91	74.60%	13	10.70%	18	14.80%	2.5984	5	كبيرة
٦١	توعية الطلاب بأخلاقيات وآداب الاختلاف من خلال نماذج القدوة والمقررات والبرامج الدراسية والتوجيهات الأسرية	48	39.30%	56	45.90%	18	14.80%	2.2459	10	متوسطة
٦٢	تدريب الأسرة عبر المؤسسات الدعوية والإعلامية على كيفية التنشئة الأخلاقية لأبنائهم وآليات تحصينهم من مهدداتها	87	71.30%	16	13.10%	19	15.60%	2.5574	8	كبيرة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.490)				النسبة المئوية (83.01)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٩) أن مستوى الموافقة على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (2.490)، وبلغت النسبة المئوية (83.01).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول (٢٩) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥٦)، (٥٧)، (٥١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- استثمار الأنشطة الطلابية في تدريب الطلاب على ممارسة القيم الأخلاقية عملياً بتقدير رقمي (2.6803) كبير
- تضمين المقررات والبرامج الدراسية ما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بتقدير رقمي (2.6557) كبير
- تركيز المؤسسات التربوية خاصة دور العبادة على أهمية القيم الأخلاقية وكيفية اكتسابها بتقدير رقمي (2.6066) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٩) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥٥)، (٥٨)، (٦١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الوعي بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- عدم إتاحة الفرصة للنماذج السيئة أخلاقياً من الظهور في المجتمع عبر وسائل الإعلام وغيرها حتى لا تكون قدوة للطلاب بتقدير رقمي (2.1066) متوسط
- تقديم المكافآت والتعزيزات المعنوية للطلاب الملتزمين أخلاقياً بما يحثهم على الاستمرار في ذلك ويشجع غيرهم على التأسي بهم بتقدير رقمي (2.1393) متوسط
- توعية الطلاب بأخلاقيات وآداب الاختلاف من خلال نماذج القدوة والمقررات والبرامج الدراسية والتوجيهات الأسرية بتقدير رقمي (2.2459) متوسط

واستكمالاً لما سبق يوضح الجدول التالي رقم (٣٠) إجمالي الموافقة على السبل المقترحة لتعميق الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وترتيب محاورها حسب أوزانها النسبية ونسبها المئوية.

جدول (٣٠) يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الأداة الثانية من حيث (ن=١٢٢).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الوعي على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الوعي على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول (البعد الشخصي)	2.505	83.49	2	كبيرة
2	الثاني (البعد الأسري)	2.537	84.56	1	كبيرة
3	الثالث (البعد المجتمعي)	2.451	81.71	4	كبيرة
4	الرابع (البعد الاقتصادي)	2.404	80.15	5	كبيرة
5	الخامس (البعد الأخلاقي)	2.490	83.01	3	كبيرة
إجمالي الاستبانة		2.477	82.56	كبيرة	

يتضح من الجدول (٣٠) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة، وكان ترتيبها كالتالي المحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، ثم المحور الأول الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، ثم المحور الخامس الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، ثم المحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وفي المرتبة الأخيرة المحور الرابع الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (2.404)، (2.537).

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

أشارت النتائج السابقة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة في

جميع المحاور، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن جميع عبارات المحاور السابقة تمت صياغتها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المسئولية الاجتماعية خاصة في جانب التأصيل الإسلامي لها من جهة، كما أنه تم الاسترشاد بآراء المتخصصين في المجالات التربوية المختلفة عند صياغة هذه العبارات، إضافة إلى أنه تم مراعاة طبيعة المرحلة العمرية والعقلية للفئة المستهدفة من الطلاب وأبرز احتياجاتهم ومشكلاتهم وما يواجهونه من تحديات بصفة عامة وفي مجال المسئولية الاجتماعية بصفة خاصة.

وتتفق هذه النتائج نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة أحمد (٢٠٠٥) من فاعلية برنامج لتهذيب الأخلاق من المنظور الإسلامي في تحسين مستوى الحكم الخلقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بأسيوط.

كما تتفق نسبياً كذلك مع دراسة تركي (٢٠١٢) التي أشارت إلى أن تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هي عمل نفسي يرتبط بالاتجاهات النفسية والمدركات العقلية للفرد، لذلك فهو عمل اجتماعي يرتبط بالدرجة الأولى بعملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم؛ لذا من الضروري توعية الطلاب به في جميع مراحل التعليم، وبالتالي اهتمام الإدارة المدرسية في تحقيق الانتماء الوطني، وضرورة الاهتمام بتحفيز اتجاهات الطلاب نحو القيام بدور فاعل في تنمية المسؤولية الشخصية والوطنية.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع – الدرجة العلمية – الكلية) في رؤية عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس للسبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

يوضح جدول (٣١) نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها حسب متغير النوع (ن=١٢٢)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	78	30.3718	8.23377	.618	.000 دالة
	إناث	44	29.5000	5.90428		
الثاني	ذكور	78	30.5897	8.48136	.283	.000 دالة
	إناث	44	30.1818	5.86385		
الثالث	ذكور	78	34.7179	8.82425	.709	.000 دالة
	إناث	44	33.6136	7.12746		
الرابع	ذكور	78	29.1795	7.58629	.669	.000 دالة
	إناث	44	28.2727	6.43162		
الخامس	ذكور	78	29.8846	8.23673	-.001	.000 دالة
	إناث	44	29.8864	6.57060		
المجموع	ذكور	78	154.7436	41.06961		.000 دالة
	إناث	44	151.4545	30.69539		

يتضح من الجدول (٣١) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة

الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث جاءت قيمة (ت)، (463.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، حيث جاءت قيمة (ت)، (618.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، حيث جاءت قيمة (ت)، (283.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت)، (709.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، حيث جاءت قيمة (ت)، (669.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، حيث جاءت قيمة (ت)، (001.-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها الفرعية بحسب متغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

يوضح جدول (٣٢) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الدرجة العلمية (ن=١٢٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	2029.374	2	1014.687	25.630	.000 دالة
	داخل المجموعات	4711.224	119	39.590		
	المجموع	6740.598	121			
الثاني	بين المجموعات	1772.427	2	886.214	20.089	.000 دالة
	داخل المجموعات	5249.671	119	44.115		
	المجموع	7022.098	121			
الثالث	بين المجموعات	2594.250	2	1297.125	27.464	.000 دالة
	داخل المجموعات	5620.283	119	47.229		
	المجموع	8214.533	121			
الرابع	بين المجموعات	2478.880	2	1239.440	39.285	.000 دالة
	داخل المجموعات	3754.464	119	31.550		
	المجموع	6233.344	121			

الخامس	بين المجموعات	1635.385	2	817.692	17.871	.000 دالة
	داخل المجموعات	5445.009	119	45.756		
	المجموع	7080.393	121			
الإجمالي	بين المجموعات	51796.751	2	25898.376	25.920	.000 دالة
	داخل المجموعات	118899.347	119	999.154		
	المجموع	170696.098	121			

يتضح من الجدول (٣٢) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (25.920)، (25.630)، (20.089)، (27.464)، (39.285)، (17.871)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

يوضح جدول (٣٣) نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن=١٢٢).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مساعد	3.27453*	1.41131	.022
		مدرس	9.58324*	1.35139	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	6.30871*	1.44802	.000
الثاني	أستاذ	أستاذ مساعد	3.79379*	1.48978	.012
		مدرس	9.02863*	1.42653	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	5.23484*	1.52853	.001
الثالث	أستاذ	أستاذ مساعد	5.24286*	1.54147	.001
		مدرس	10.93902*	1.47603	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	5.69617*	1.58156	.000
الرابع	أستاذ	أستاذ مساعد	6.00932*	1.25988	.000
		مدرس	10.63998*	1.20639	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	4.63066*	1.29265	.000
الخامس	أستاذ	أستاذ مساعد	4.09255*	1.51724	.008
		مدرس	8.68558*	1.45283	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	4.59303*	1.55671	.004
إجمالي الاستبانة	أستاذ	أستاذ مساعد	22.41304*	7.08999	.002
		مدرس	48.87646*	6.78899	.000
	أستاذ مساعد	مدرس	26.46341*	7.27440	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (٣٣) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، لصالح أستاذ،

حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*22.41304)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*48.87646)، وهي لصالح أستاذ، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس (*26.46341)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*3.27453)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*9.58324)، ولصالح حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس(*6.30871)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، لصالح أستاذ، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*3.79379)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*9.02863)، وهي لصالح أستاذ، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس(*5.23484)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، لصالح أستاذ، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*5.24286)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*10.93902)، وهي لصالح أستاذ، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس(*5.69617)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، لصالح أستاذ، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*6.00932)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*10.63998)، وهي لصالح أستاذ، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس(*4.63066)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، لصالح أستاذ، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (*4.09255)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ ومدرس (*8.68558)، وهي لصالح أستاذ، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ مساعد ومدرس(*4.59303)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها الفرعية بحسب متغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات إسلامية)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

يوضح جدول (٣٤) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير التخصص (ن=١٢٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	2343.497	2	1171.749	31.711	.000 دالة
	داخل المجموعات	4397.101	119	36.950		
	المجموع	6740.598	121			
الثاني	بين المجموعات	1988.275	2	994.138	23.501	.000 دالة
	داخل المجموعات	5033.823	119	42.301		
	المجموع	7022.098	121			
الثالث	بين المجموعات	2722.554	2	1361.277	29.496	.000 دالة
	داخل المجموعات	5491.979	119	46.151		
	المجموع	8214.533	121			
الرابع	بين المجموعات	2856.448	2	1428.224	50.330	.000 دالة
	داخل المجموعات	3376.896	119	28.377		
	المجموع	6233.344	121			
الخامس	بين المجموعات	1796.311	2	898.156	20.227	.000 دالة
	داخل المجموعات	5284.082	119	44.404		
	المجموع	7080.393	121			
الإجمالي	بين المجموعات	57775.455	2	28887.727	30.443	.000 دالة
	داخل المجموعات	112920.644	119	948.913		
	المجموع	170696.098	121			

يتضح من الجدول (٣٤) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية التخصص (تربية- دعوة- دراسات)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (30.443)، (31.711)، (23.501)، (29.496)، (50.330)، (20.227)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **اتجاه الفروق على إجمالي الاستبانة ومحاورها تبعا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

يوضح جدول (٣٥) نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص (ن=١٢٢)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	تربية	دعوة	4.87025*	1.22910	.000
		دراسات إسلامية	11.89951*	1.50470	.000
	دعوة	دراسات إسلامية	7.02926*	1.52505	.000
الثاني	تربية	دعوة	5.02044*	1.31509	.000
		دراسات إسلامية	10.84314*	1.60996	.000

	دعوة	دراسات إسلامية	5.82270*	1.63174	.001
الثالث	تربية	دعوة	7.08928*	1.37363	.000
		دراسات إسلامية	12.20098*	1.68163	.000
	دعوة	دراسات إسلامية	5.11170*	1.70438	.003
الرابع	تربية	دعوة	6.56154*	1.07712	.000
		دراسات إسلامية	12.81863*	1.31864	.000
	دعوة	دراسات إسلامية	6.25709*	1.33647	.000
الخامس	تربية	دعوة	5.18023*	1.34738	.000
		دراسات إسلامية	10.17402*	1.64950	.000
	دعوة	دراسات إسلامية	4.99379*	1.67181	.003
إجمالي الاستبانة	تربية	دعوة	28.72174*	6.22863	.000
		دراسات إسلامية	57.93627*	7.62523	.000
	دعوة	دراسات إسلامية	29.21454*	7.72837	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (٣٥) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات إسلامية)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة (*28.72174)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*57.93627)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*29.21454)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات إسلامية)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الشخصي، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة (*4.87025)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*11.89951)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*7.02926)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأسري، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة (*5.02044)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*10.84314)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*5.82270)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة

(*7.08928)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*12.20098)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*5.11170)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الاقتصادي، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة (*6.56154)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*12.81863)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*6.25709)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لمتغير التخصص (تربية- دعوة- دراسات)، بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في البعد الأخلاقي، لصالح تربية، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودعوة (*5.18023)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربية ودراسات إسلامية (*10.17402)، تليها دعوة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات دعوة ودراسات إسلامية (*4.99379)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرابع:

أشارت النتائج السابقة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير النوع، وتبدو هذه النتيجة منطقية، ويمكن تفسيرها في ضوء تشابه الظروف المجتمعية المحيطة بأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث وتشابه المستوى الفكري بينهم كذلك، إضافة إلى أنهم جميعاً يجمعهم قاسم مشترك وهو التخصص الأزهري الذي يجعل لديهم قاعدة مشتركة من الوعي بالمسئولية الاجتماعية ومتطلبات تعميقها، ومن ثم جاءت استجاباتهم متقاربة فيما يتعلق بمتغير النوع، ولم تكن الفروق فيها ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد المسئولية الاجتماعية.

كما أشارت النتائج السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأستاذ مقارنة بالأستاذ المساعد والمدرس، وتبدو هذه النتيجة منطقية، ويمكن تفسيرها في ضوء عامل الخبرة الذي يتمتع به الأستاذ مقارنة بالأستاذ المساعد والمدرس، حيث إن هذه الخبرة تجعله أكثر تعرضاً لمواقف المسئولية الاجتماعية والمتطلبات المسهمة في تعميقها من واقع الميدان الفعلي الذي تمارس فيه بصورة أعمق ممن هو أقل منه خبرة.

وتبين من النتائج السابقة كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص التربوي مقارنة بالدعوة والدراسات الإسلامية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتمتع به ذوو التخصص التربوي من عمق شامل لجميع أبعاد المسئولية الاجتماعية سواء البعد الأسري أو البعد الشخصي أو البعد المجتمعي أو البعد الاقتصادي أو البعد الأخلاقي مقارنة بزملائهم من ذوي التخصص الدعوي والشرعي في الغالب، كما أنهم يشتركون مع ذوي التخصص الدعوي والدراسات الإسلامية في الجانب الشرعي باعتبار دارستهم الأولية في الأزهر وعملهم فيه، بخلاف زملائهم من ذوي التخصص الدعوي والدراسات الإسلامية الذين يتعمقون في الجانب الشرعي، بينما يغيب عنهم الجانب التربوي بما فيه من نواحي نفسية ومجتمعية واقتصادية ... ذات صلة مباشرة بالمسئولية الاجتماعية.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. ضرورة الاستفادة من السبل المقترحة لتعميق مستوى المسئولية الاجتماعية للطلاب عموماً وطلاب المرحلة الثانوية خصوصاً، من خلال تضمينها بالمقررات الدراسية والأنشطة الطلابية.
٢. تخصيص جهات مختصة لرصد أبرز التحديات التي تستهدف التأثير السلبي على المسئولية الاجتماعية لدى جميع فئات المجتمع خاصة الشباب، والعمل على وضع المقترحات التي تسهم في الحد منها.
٣. تصميم برامج تربوية إرشادية وتعليمية لرفع مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، بحيث يمكن تضمينها في المقررات الدراسية أو الأنشطة الطلابية أو في فترة الإجازة الصيفية.
٤. تخصيص برامج إعلامية يديرها متخصصون تربويون بحيث تتناول أبرز تحديات المسئولية الاجتماعية وكيفية مواجهتها من جهة، وتضع الخطط والبرامج التي يمكن أن تسهم في تنمية مستوى المسئولية الاجتماعية لدى منخفضي الوعي بها، وتحصن من لديهم مستوى مرتفع من الوعي بها من التحديات التي تستهدف التأثير السلبي عليهم.
٥. اهتمام المؤسسات التربوية المختلفة بمخاطر انخفاض مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع من خلال البرامج التوعوية التي يمكن أن تسهم في ذلك.
٦. اهتمام الأسرة بتحصين أبنائها ضد تحديات المسئولية الاجتماعية والعمل على تنمية مستوى الوعي بها لديهم بالقدوة والتوجيه والتذكير بالنماذج الإيجابية من التاريخ الإسلامي والواقع المعاصر في مجال تحمل المسئولية الاجتماعية.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى مكملة لهذه الدراسة في مجالها، منها ما يلي:

١. دور الأسرة في تعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية
٢. دور المؤسسات التعليمية في تعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية
٣. دور وسائل الإعلام في تعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية
٤. دور أماكن العبادة في تعميق مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية
٥. التحديات التي تواجه المسئولية الاجتماعية بالمجتمع المصري وتصور تربوي مقترح للتغلب عليها.

المراجع

أبو ساكور، تيسير عبد الحميد. (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية في تنمية الوعي السياسي ونشره لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ج١، عدد٤.

أحمد، فاطمة أمين. (١٩٩٩). استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، (٦)، ص ٢٣٩-٢٧٧.

أحمد، محمد شعبان فرغلي. (٢٠٠٤). فعالية برنامج لتهذيب الأخلاق من المنظور الإسلامي في تحسين مستوى الحكم الخلقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية بأسيوط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

آل عمر، حنان سالم، وعبد الوارث، سمية علي، وأبو عيشة، زاهدة جميل. (٢٠١٥). دور المؤسسات المجتمعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وتأهيلهم للقيادة، مجلة عالم التربية، السنة (١٦)، العدد (٥٢)، أكتوبر، مصر، ص ص ١ – ٤٥.

أمين، عيد عبيد. (٢٠٠٦). تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٩٩٩): صحيح البخاري. الرياض، الطبعة الثانية، دار السلام للنشر والتوزيع.

بدري، أميرة يوسف. (٢٠١٥). إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية لعلم الاجتماع، لبنان، العدد (٢٩)، ص ص ٢٧١ – ٢٩٣.

بدوي، عبد الرحمن. (١٩٨٤). موسوعة الفلسفة، جـ١، طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

برطشة، المختار عمر. (٢٠١٣). الضبط والمسئولية الاجتماعية بمؤسسات التعليم العالي في ليبيا، جامعة الزاوية نموذجاً، المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببنها، "التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي"، مصر المجلد الأول، يوليو، ص ص ٣٢٩ – ٣٤٠.

بشرى، صمويل تامر. (٢٠١١). تحمل المسئولية لدى طلاب الجامعة بين الرفض والقبول، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٧)، العدد (١).

تركي، عبد العزيز بن بندر بن خالد. (٢٠١٢). تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية من خلال الدور الإداري للمدرسة، عالم التربية، ٢(٣٨) ص٢٤١-٢٨٥

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (١٩٩٦). سنن الترمذي، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

توصيات أعمال المؤتمر الوطني التربوي الأول للتعليم العام. (٢٠٠١). التربية مسؤولية الجميع. عمان، بالفترة من ١٦-١٨ أيار.

توصيات الملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية. (٢٠٠٦). الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عنوان " المسؤولية الاجتماعية إلزام أم التزام، الرياض بالفترة من ٣-٤ كانون ثاني.

توصيات ملتقى الشراكة والمسؤولية الاجتماعية بين القطاعين العام والخاص. (٢٠٠٩). بعنوان " مجتمعنا مسؤوليتنا"وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة الرياض، فبراير.

توصيات ملتقى المسؤولية الاجتماعية الثاني. (٢٠١٣). وزارة الشؤون الاجتماعية بعنوان " تكامل الأدوار " والتركيز على التنمية المستدامة، الرياض في ٢٢ فبراير.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.

جبارة، كوثر. (٢٠٠٨). بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد والتحقق من فاعليته في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في كليات الطب والهندسة والحقوق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الحارثي، زايد عجيل. (٢٠٠٢). واقع المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث.

حسن، بركات حمزة. (٢٠١١). علم النفس السياسي، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

الحمدي، فؤاد محمد حسين. (٢٠٠٣). الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

الحمود، عمر حمدو. (٢٠١١). اقتصاديات المعرفة وتحديات التعليم العربي. الرياض: دار عالم الكتب.

الحواس، خالدي، ومحمد، برو. (٢٠١٧). أثر المسؤولية الاجتماعية فى الشعور بالاغتراب الوظيفى لدى مديري المدارس الابتدائية: دراسة تطبيقية بولاية المسيلة. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر، ع١٢، ٢٦١ - ٢٧٥.

رمضان، عبد الرحمن أمين محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على منظومة المعتقدات الفلسفية في تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة والأداء التدريسي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية.

زايد، أحمد. (٢٠١٠). المواطنة والمسئولية الاجتماعية: مدخل نظري، المؤتمر السنوي الحادي عشر، "المسئولية الاجتماعية والمواطنة" ١٦ – ١٩ مايو، المجلد الأول، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

زايد، نبيل محمد. (٢٠٠٣). الدافعية والتعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الزهراني، اعتماد عبد الرحيم حمدان. (٢٠١٧). دور المدرسة الابتدائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات بمدينة جدة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة جدة.

السبيعي، فلاح بن فرج. (٢٠١٦). أثر تبنى برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالتطبيق على الشركات الصناعية بمنطقة الرياض، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية – السعودية، ع٤٢، صـ صـ ١٣ – ٧٢.

سلام، محمد توفيق. (٢٠١٢). ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية. القاهرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

سليماني، إلياس، وصادق، زهراء. (٢٠١٢). "المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في حماية المستهلك"، الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بشار.

الشافعي، إبراهيم. (٢٠٠٤). علاقة المسئولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، المجلد (٧١)، العدد (١٨)، ص ص. ١١٥-١٥٧.

الشهراني، عبد الله بن فلاح. (٢٠١٧) دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الدبلوم العام في التربية في جامعة بيشة، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر ، مج٢٨، ع١١٠، ص ص ١ – ٥٢.

الشيباني، عمر محمد التومى. (١٩٩٠). مقدمة في الفلسفة الإسلامية، الدار العربية للكتاب، القاهرة.

صالح، عبد المحي محمود. (٢٠٠٣). الرعاية الاجتماعية تطورها – قضاياها، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الصمادي، أحمد عبد المجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات المجلة الأردنية في العلوم التربوية: ١١(١) ص٧٣-٨٢

طلب، هيام عبد الراضي أحمد. (٢٠١٨). استخدام المدخل الانتقائي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي بعد ثورة (٢٥) يناير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الطنباوي، فاطمة أحمد محي الدين. (٢٠١١). تصور مقترح لاستخدام تكنيكات خدمة الجماعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى شباب الجامعات في المجتمع الافتراضي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الجزء (١٥)، العدد (٣١)، جامعة حلون، القاهرة.

عبد العال، نجلاء فرغلي. (٢٠١٤). المحددات الاجتماعية والثقافية للمسئولية الاجتماعية "دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد العظيم، عبد الحميد، والشافعي، إبراهيم. (٢٠٠٥). التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية "دراسة عبر ثقافية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٦١)، العدد (١٥)، ص ص. ٤٥-٨٢.

عبد المجيد، عفاف السيد. (٢٠١٠). المسؤولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية أبان القرن العشرين الجامعات الكورية (إنموذجاً) دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني، بعنوان الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها والمنعقد في الفترة من ٢٠-٢١ مارس، ٢٠١٠، جامعة الزقازيق.

عثمان، سيد (١٩٨٦). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة "دراسة نفسية تربوية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٣

عثمان، سيد. (١٩٩٧). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
العجمي، محمد. (٢٠٠٤). تربية الطفل في الإسلام (النظرية والتطبيق).الرياض، مكتبة الرشد.

العزازي، سعاد إبراهيم. (٢٠١٣). واقع المسئولية الاجتماعية لدى بعض فئات المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، الجزء الثالث، السنة الثالثة عشر.

علي، جاد الحق علي جاد الحق. (٢٠٠١). تنمية القيم الدينية لدى الشباب الجامعي، مجلة الحرس الوطني، مجلة شهرية تصدرها رئاسة الحرس الوطني السعودي، العدد (١٠٥).

العنزي، عبد العزيز حمدان معطش. (٢٠١٦). دور مديري مدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في تحقيق المسؤولية المجتمعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، الأردن.

الغامدي، حمدان أحمد؛ عبد الجواد، نور الدين محمد. (٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية.ط٣. الرياض. مكتبة الرشد.

غانم، محمد حسن و القليوبي، خالد محمد. (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي تأصيل نظري ودراسات ميدانية، مكتبة الشقري للنشر و التوزيع، الرياض.

فلاتة، إبراهيم محمود. (٢٠٠٩). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها، مكة المكرمة: مطابع الصفا.

فهمي، مصطفى. (٢٠٠٢). التكيف النفسي، القاهرة، مكتبة مصر.

قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

قاسم، جميل. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية.

كفافي، علاء الدين، وأحمد، مايسة. (١٩٩٤). الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (٣٠) القاهرة، مكتبة النجارة والتعاون.

محمد، شيماء أبو العلا محمد. (٢٠١٣). الصفوة والوعي السياسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.

محمد، صلاح الدين عبد القادر. (٢٠٠٢). المسئولية الاجتماعية في ضوء مفهوم الطاقة النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨).

مسعود، بدر حامد علي. (٢٠١٧). تصور مقترح للمسئولية المجتمعية لجامعة الأزهر في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مشرف، ميسون محمد. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

مقداد، شيماء إبراهيم زياد. (٢٠١٤). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

ملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية الاجتماعية. (٢٠١٥). رؤى استراتيجية وممارسات فاعلة، جامعة المجمعة (المجمعة) الفترة من ١١ – ١٣ صفر ١٤٣٧هـ، الموافق من ٢٠١٥/١١/٢٢م إلى ٢٠١٥/١١/٢٤م.

موسى، أحمد محمد. (٢٠٠٩). الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المنصورة، المكتبة العصرية.

نجار، إيناس حبيب نجار.(٢٠١٤). مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك.

النجار، رمضان سالم. (٢٠٠٩). التعليم الثانوي المعاصر. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

نقرة، التهامي. (٢٠٠٠). المسئولية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد (٢)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

يالجن، مقداد. (١٤٢٤هـ). علم الأخلاق الإسلامية، ط٢، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

Dodge, D., Nizzi, D., Pitt, W & ،.Rudolph, K., (2007) Improving Student Responsibility through the use of Individual Behavior contracts, *Unpublished master Thesis*, sain & avier University, Chicago

Lake, wary Laura. (2008). The Developmental Roots of Social Responsibilty, in Chikdhood and Adolescence, Youth civic Development, work at the cutting – edge, No 134. pp 11- 25.

Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites, African Journal of Business Management Vol. 5(2), pp. 440-447.

Sihem, B. (2013). Social Responsibility of Educators. International Journal of Educational Research and Technology, 4(1), 46-51.

Thornton, C, & Jaeger, A. (2007). A new Context for Understanding Civil Responsibility: Relating Cultrate Action at a Research University, *Research in higher Education*. 48 (8), 993- 1020

USDA Bioethics Symposlum. (2007). Societal Responsibility, January. 23.

Zhang, y. (2012). Analysis on the reason on Chinese college students weakning social responsibility and cultivation form -sociological perspective. *Asian Social Science*, (8), 132 – 135.

The Awareness of the Secondary School Students on Social Responsibility in Islam in the Light of Some Changes and the Suggested ways to deepen it from the Experts' Perspective

(a field study)

Dr. Ahmad Abdelghani Mohamad Radwan

A lecturer of Islamic Education
Faculty of Education in Cairo- Al-azhar University
Ahmed_addelghny@yahoo.com

Abstract:

The study aimed to define the level of awareness of secondary school students on social responsibility in Islam from their perspective in light of certain variables and suggested ways of deepening it from the experts' perspective. The study used the descriptive method, and applied two questionnaires, one of which directed to students in order to know their level of awareness on social responsibility in its dimensions (personal - family - societal), and the other is directed to faculty members to learn the suggested ways to deepen awareness of social responsibility in their (personal- family – societal- economic – ethical) dimensions. The sample consisted of (1348) male and female students in the third year of secondary stage, distributed according to variables (gender, type of education, specialization and governorate). The sample of teaching members consisted of (122) male and female members distributed according to variables (gender, degree and specialization). Results indicated that the total level of awareness on social responsibility among secondary school students was intermediate. The main dimensions were the family dimension at a moderate level, followed by the moral dimension at a moderate level, then the societal dimension at a low level, followed by the economic dimension at a low level, while the personal dimension came at a low level. Results indicated that the faculty members' approval of the suggested ways was high in total, and high on all dimensions. The suggested ways for family dimension came firstly, then personal, ethical, societal, and economic dimensions.

Keywords: Responsibility- Positiveness- Participation- Family Belonging - Economic Awareness - Moral Commitment.